4

حُسْنُ التَّحَدُّثِ
بِحَلِّ الْمَوْرِثِ الْمُشْكَلِ الْمُثَلَّثِ

وهو شرح نظم الشيخ عبد العزيزَ المغربي
على مثلث قطرب

بقلم:
هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
كان الله له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نص المنظومة

1 - حَمْدًا لِبَارِئِ الأَنَامِ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ

2 - مَا نَاحَ فِي دَوْحٍ حَمَامْ عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِي

3 - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا مِنْ حِزْبِهِ

4 - سَبِيلَهُ فِي حُبِّهِ عَلَى مَمَرِّ الحِقَبِ

5 - وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِمَا أَرَدْتُهُ شَرْحاً لِمَا

6 - قَدْ كَانَ قَبْلُ نُظِمَا مُثَلَّثًا لِقُطْرُبِ

7 - مُقَدِّماً فَتْحًا عَلَى كَسْرٍ فَضَمٍّ مُسْجَلا

8 - وَمَا كَذَا عَلَى الوِلَا نَظْمًا عَلَى التَّرَتُّبِ

9 - سَمَّيْتُهُ بِالمَوْرِثِ لِمُشْكَلِ المُثَلَّثِ

10 - الغَمْرُ مَاءٌ غَزُرَا وَالغِمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا

11 - وَالغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ

12 - تَحِيَّةِ المَرْءِ السَّلَامْ وَاسْمُ الحِجَارَةِ السَّلَامْ

13 - وَالعِرْقُ فِي الكَفِّ السُّلَامْ رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِي

14 - أَمَّا الحَدِيثُ فَالكَلَامْ وَالجُرْحُ فِي المَرْءِ الكَلَامْ

15 - وَالمَوْضِعُ الصُّلْبُ الكُلَامْ لِلْيُبْسِ وَالتَّصَلُّبِ

16 - الحَرَّةُ الحِجَارَهْ وَالحِرَّةُ الحَرَارَه

17 - وَالحُرَّةُ المُخْتَارَهْ مِنْ مُحْصَنَاتِ العَرَبِ

18 - الحِلْمُ ثَقْبٌ فِي الأَدِيمْ وَالحِلْمُ مِنْ خُلْقِ الكَرِيمْ

19 - وَالحُلْمُ فِي النَّومِ النَّعِيمْ بِالصِّدْقِ أَوْ بِالكَذِبِ

20 - السَّبْتُ يَوْمٌ عُبِدَا وَالسِّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا

21 - السَّبْتُ نَبْتٌ وُحِّدَا فِي مَعَمَرٍ أَوْ سَبْسَبِ

22 - وَشِدَّةُ الحَرِّ السَّهَامْ وَلِلنِّبَالْ قُلْ سِهَامْ

23 - وَلِضِيَا الشَّمْسِ السُّهَامْ فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبِ

24 - وَدَعْوَةُ العَبْدِ الدُّعَا وَدِعْوَةُ المَرْءِ الدِّعَا

25 - وَدَعْوَةٌ مَا صُنِعَا لِلأَكْلِ وَقْتَ الطَّلَبِ

26 - الشَّرْبُ جَمْعُ نُدَمَا وَالشِّرْبُ حَظٌّ قُسِما

27 - وَالشُّرْبُ فِعْلٌ عُلِما وَقِيلَ مَاءُ العِنَبِ

28 - الخَرْقُ مَا قَدْ عَظُما والخِرْقُ حُرٌّ كَرُمَا

29 - وَالخُرْقُ حُمْقٌ لَؤُمَا فَمِنْهُ كُنْ ذَا هَرَبِ

30 - عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا وَنَشْرَةُ العُودِ اللِّحَا

31 - وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لُحَا بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ حُبِ

32 - القَسْطُ جُورٌ رُفِضَا وَالقِسْطُ عَدْلٌ فُرِضَا

33 - وَالقُسْطُ عُودٌ مُرْتَضى مِنْ عُرْفِهِ المُطَيَّبِ

34 - العَرْفُ رِيحٌ طَيِّبُ وَالعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ

35 - وَالعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنَبِ

36 - لِجِنَّةٍ قُلْ لَمَّهْ وَشَعْرُ رَأْسٍ لِمَّهْ

37 - وَجَمْعُ نَاسٍ لُمَّهْ مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي

38 - المِسْكُ جِلْدٌ يَا غُلَامْ وَالمِسْكُ مِنْ طِيبِ الكِرَامْ

39 - وَالمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ يَكْفِي الفَتَى مِنْ نَشَبِ

40 - مَلأَ دَمْعِي حَجْرِي وَقَلَّ فِيهِ حِجْرِي

41 - لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرِ لَضَاعَ مِنِّي أَدَبِي

42 - قُلْ ثَلاَثَةٌ فِي صَرَّهْ وَقُرَّةٌ فِي صِرَّهْ

43 - وَخِرْقَةٌ فِي صُرَّهْ مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبِ

44 - العُشْبُ يُدْعَى بِالكَلاَ وَلِلْحِرَاسَةِ الكِلاَ

45 - وَجَمْعُ كُلْيَةٍ كُلاَ لِكُلِّ حَيٍّ ذِي أَبِ

46 - الجَدُّ وَالِدُ الأَبِ وَالجِدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ

47 - وَالجُدُّ عِنْدَ العَرَبِ البِئْرُ ذَاتُ الخَرَبِ

48 - جَارِيَةٌ إِحْدَى الجَوَارْ وَمَصْدَرُ الجَارِ الجِوَارْ

49 - وَرَفْعُ صَوْتِ الجُوَّارْ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَرَبِ

50 - وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ عِمَارَةً وَعَمِرَتْ

51 - نَفْسُ الفَتَى وَعَمُرَت أَرْضُكَ بَعْدَ الخَرَبِ

52 - طَيْرٌ شَهِيرٌ الحَمَامْ وَالمَوْتُ قُلْ فِيهِ الحِمَامْ

53 - وَعَلَمًا جَاءَ الحُمَامْ عَلَى فَتًى مُنْتَسِبِ

54 - جَمَاعَةُ النَّاسِ المَلاَ وَقُلْ أَوَانُهُمْ مِلاَ

55 - وَلُبْسُهُمْ هِيَ المُلاَ مِنْ عَبْقَرٍ مُذَهَّبِ

56 - الشَّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ وَالشِّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ

57 - وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ مَخَافَةَ التَّوَثُّبِ

58 - مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقْ وَفِي مَسِيلِ المَا الرِّقَاقْ

59 - وَالخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرُّقَاقْ يُقَالُ عِنْدَ العَرَبِ

60 - وَسُؤْرُ لَيْثٍ قَمَّهْ وَرَأْسُ ثَوْرٍ قِمَّهْ

61 - بِكَسْرِ هَا وَالقُمَّهْ مَزْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ

62 - لاَ تَرْكَنَنَّ لِلصَّلِّ وَلاَ تَلُذْ بِالصِّلِّ

63 - وَاحْذَرْ طَعَامَ الصُّلِّ وَانْهَضْ نُهُوضَ المُخْتَبِ

64 - ظَبْيٌ كَحِيلُ الطَّلاَ وَالخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطِّلاَ

65 - وَطُلْيَةٌ مِنَ الطُّلاَ جِيدُ الفَتَى المُذَهَّبِ

66 - شَجَّةُ رَأْسٍ أَمَّهْ تُدْعَى وَقَالُوا إِمَّهْ

67 - لِنِعْمَةٍ وَأُمَّهْ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ

68 - أَمَّا الغَزَالُ فَالرَّشَا وَالحَبْلُ لِلدَّلْوِ الرِّشَا

69 - وَبَذْلُ مَالِ الرُّشَا لِحَاكِمٍ مُسْتَكْلِبِ

70 - حَبُّ القَرَنْفُلِ الزَّجَاجْ وَزُجُّ الأَرْمَاحِ الزِّجَاجْ

71 - وَلِلْقَوَارِيرِ الزُّجَاجْ وَهُوَ سَرِيعُ العَطَبِ

72 - كُنَاسَةُ البَيْتِ اللَّقَا وَالزَّحْفُ لِلحَرْبِ اللِّقَا

73 - وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ اللُّقَا مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ

74 - الحُمَةُ اسْمُ المَنَّهْ وَالامْتِيَازُ المِنَّهْ

75 - وَالقُوَّةُ اسْمُ المُنَّهْ وَهِيَ دَلِيلُ القَلَبِ

76 - المَتْنُ لِلْمَرْءِ القَرَا وَنُزْلُ ضَيْفٍ القِرَى

77 - وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى كَمَكَّةٍ وَيَثْرِبِ

78 - بَرِيقُ الحَبَبِ الظَّلْمُ وَفِي النَّعَامِ الظِّلْمِ

79 - فَحْلٌ وَأَمَّا الظُّلْمُ فَالْجَوْرُ مِنْ ذِي غَضَبِ

80 - القَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبُ وَالقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبُ

81 - وَالقُطْرُ عُودٌ جَالِبُ مِنْ عِدَّةٍ فِي المَرْكَبِ

82 - هَذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا نَظَمَ مَنْ تَقَدَّمَا

83 - مِنْ أُدَبَاءِ العُلَمَا مُثَلَّثَا لِلْقُطْرُبِ

84 - هَذَّبَهُ لِلْمُحِبِّ رَجَاءَ عَفْوِ الرَّبِّ

85 - عَمَّا جَنَى مِنْ ذَنْبِ عَبْدُ العَزِيزِ المَغْرِبِي

86 - مُصَلِّيًا مُسَلِّمَا عَلَى رَسُولِ الكُرَمَا

87 - وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا لاَحَ بَرِيقٌ يَشْرِبِ

مقدمة الناظم

قال رحمه الله تعالى :

1 - حَمْـــــدًا لِـــبَـــارِئِ الأَنَـــام ثُـــــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامْ

2 - مَـــــا نَـــاحَ فِي دَوْحٍ حَمَـــامْ عَلَى الرَّسُـــــــولِ الـــعَـــرَبِـــي

قلت:

الناظم هو: عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطي المكناسي. الميموني، الفقيه اللغوي، ألف ألفيته في النحو ضاهى بها ألفية ابن مالك الشهيرة وله تقاييد على مختصر خليل وهو من أصل مدينة فاس، ونزل المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، توفي بها قرب الثمانين وثمانمائة. كذا في جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس (453/2) لأحمد بن القاضي المكناسي وافتتح الناظم رحمه الله هذا النظم بالحمد، لقوله صلى الله عليه وسلم: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم**»[1] أي مطقوع البركة.

وقد استحب العلماء البداءة بالحمد في افتتاح مصنفاتهم. وقال النووي رحمه الله تعالى :"قال العلماء: يستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب، وبين يدي سائر الأمور المهمة. قال الشافعي رضي الله عنه:أحب أن يقدم المرء بين يدي خطبته وكل أمر طلبه : حمد الله تعالى، والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"[2].

1- الحديث رواه أبو داود (4 / 261)،كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام،حديث رقم: (4840) وابن ماجه(1 / 610)،كتاب النكاح، باب خطبة النكاح،حديث رقم: (1894) والدارقطني كتاب الصلاة،(1 / 22.) والبيهقي(208/ 3)،كتاب الجمعة، باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة) في سننهم والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص:345) وغيرهم، قال الحافظ في الفتح (8 / 220): في إسناده مقال، وصححه أبو عوانة وابن حبان حيث أورده في صحيحه (1 / 173) والشرف الدمياطي والتاج السبكي، وحسنه ابن الصلاح والنووي وغيرهما. وقال الشيخ العجلوني رحمه الله تعالى في كشف الخفاء (2 / 119) :"والحديث حسن".

وأما حديث البسملة المشهور : فقد وهَّاهُ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح (8 / 220) ، وكذا تبعه المحدث الحافظ أبو العلاء العراقي الفاسي ، وولده المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس العراقي رحمهم الله تعالى ، وجزم الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى أنه موضوع ، وأفرد في بيان ذلك جزءاً سماه ((الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة)).

وانظر : إن شئت كتابي ((المفاتيح الربانية بحل المنظومة البيقونية)) .

2- الأذكار،ص:103.

أما معنى الحمد، فقال العلامة أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي رحمه الله تعالى:"**الحمد معناه:الثناء الكامل**،وهو أعم من الشكر ،لأن الشكر إنما يكون على فعل جميل يسدي إلى الشاكر،وشكره حمد ما ،والحمد المجرد هو ثناء بصفات المحمود من غير أن يسدي شيئا،فالحامد من الناس قسمان:الشاكر والمثني بالصفات.وذهب الطبري إلى أن الحمد والشكر بمعنى واحد،وذلك غير مرضي.وحكي عن بعض الناس أنه قال:الشكر ثناء على الله بأفعاله وأنعامه،والحمد ثناء بأوصافه.

قال القاضي أبو محمد: وهذا أصح معنى من أنهما بمعنى واحد"[1].

ثم ثنى الناظم رحمه الله تعالى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتثالا لقوله تعالى:{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} [الشرح ، الآية :4] ، أي أنه لا يذكر سبحانه إلا ويقرن بذكره صلى الله عليه وآله وسلم معه ، وفي هذا قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أَغَـــــرُّ عَلَـيْـــهِ لِلنُّبُوَةِ خَـاتَـمٌ مِـــنَ اللَّهِ مَشْهُورٌ يَـلُـــوحُ وَيُشْهَـدُ

وَضَـــمَّ الإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ مَع اسْمِهِ إِذَا قَـــــالَ فِي الخَمْسِ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وأما حديث أبي هريرة مرفوعا:"**كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة عليَّ فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة**".فلا يصح،أخرجه الرافعي في ((التدوين في أخبار قزوين))[2]،والخليلي في ((الإرشاد))[3]، ومن طريقه الرُهاوي[4] في ((الأربعين))، وقال:"غريب،تفرد بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي،وهو ضعيف جدا،لا يعتد بروايته ولا بزيادته"[5].

ومعنى الصلاة على النبي : الرحمة المقرونة بالتعظيم .

قال العلامة الحليمي رحمه الله تعالى :" أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم... فإذا قلنا: "اللهم صل على محمد " ، فإنما نريد به: اللهم عظم محمدا في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وإجزال أجرك ، ومثوبته وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود ، وتقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود"[6].

1- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،لابن عطية، 1 / 66.

2- التدوين في أخبار قزوين 2 / 228.

3- الإرشاد في معرفة المحدثين 1 / 449.

4- قال الشيخ المناوي في ((فيض القدير)) 5 / 14:" الرُهاوي بضم الراء كما في الصحاح نسبة إلى رُها بالضم حي من مذحج. وذكر ابن عبد الهادي عن عبد الغني ابن سعيد المصري أنه بالفتح".

5- انظر:الإستعاذة والحسبلة،ص:5.

6- انظر: شعب الإيمان للبيهقي (2 / 219).

وقرن الناظم رحمه الله تعالى الصلاة مع السلام لما قاله الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم[1]:"وقد نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة من غير تسليم".

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في ((تذكرة الحفاظ))[2] في ترجمة الحافظ الزاهد حمزة ابن محمد الكِناني المصري ، المتوفي رحمه الله تعالى سنة **357** هـ :"قال ابن منده:سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث ولا أكتب:وسلم ، فرأيت النبي ص في المنام فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك ؟!".

وقال العلامة الحطاب الرعيني المالكي رحمه الله تعالى في ((مواهب الجليل))[3]: "مسألة: شاع في كثير من كلام العلماء كراهة إفراد الصلاة عن السلام وعكسه ، وممن صرح بالكراهة: النووي، قال السخاوي في القول البديع : وتوقف شيخنا- يعني ابن حجر - في إطلاق الكراهة، وقال : فيه نظر ، نعم يكره أن يفرد الصلاة ولا يسلم أصلا ، أما لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فإنه يكون ممتثلا. اهـ . قال: ويتأيد بما في خطبة مسلم والتنبيه وغيرهما من مصنفات أئمة السنة من الاقتصار على الصلاة فقط ، ..وذكر في الخاتمة منامات تقتضي أنه لا ينبغي إفراد الصلاة على التسليم ، ولم أقف لأحد من المالكية في ذلك على كلام إلا ما رأيته في آخر نسخة من المسائل الملفوظة أنه يكره ذلك ولم يعزه ، وقال الشيخ زروق في شرح الوغليسية: كره جمهور المحدثين إفراد الصلاة عن التسليم وعكسه " انتهى.

وقوله (**مَا نَاحَ**) : أي ارتفع صوته.

وقوله (**دَوْحٍ حَمَامْ**) : جمع دوحة، وهي الشجر العظام. والحمام الطائر المعروف، وسيأتي إن شاء الله.

وقوله (**عَلَى الرَّسُولِ العَرَبي**) أي سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما لم يسمه استغناء بالوصف عن التصريح باسمه تعظيما له وإجلالا، على حد قول ابن زيدون :

لسنا نسميك إجـــلالا وتكـرمة وقـــدرك المعتلي عـــن ذاك يغنينا

إذا انفـردت وما شوركت في صفة فحسنا الوصـــف إيضـاحـا وتبيينا

****

1- شرح مسلم (1 / 48).

2- تذكرة الحفاظ (3 / 933).

3- مواهب الجليل (1 / 28).

قال الناظم رحمه الله تعالى :

3 - وَآلِـــــهِ وَصَـحْـبِـــهِ وَمَـــــنْ تَـــلَا مِنْ حِزْبِـــهِ

4 - سَبِيلَـــهُ فِي حُـــبِّـــهِ عَلَى مَـمَـــــرِّ الحِقَـــــبِ

قلت:

آله : اسم جمع ، لا واحد له من لفظه ، واختلف في ألفه ، أمنقلبة عن هاء أم واو ؟، فقال سيبويه : إنها منقلبة عن هاء ، وأصله عنده: أهل . وقال الكسائي : إنها منقلبة عن واو ، وأصله عنده:أول ، من آل إليه في الدين يؤول. ويظهر أثر القولين في التصغير ، فمن قال : أصله أهل، قال في تصغيره: أهيل ، ومن قال : أصله أول ، قال في تصغيره : أويل ، وكلاهما مسموع ، غير أن الأول أشهر وأكثر[1].

وقد اختلفوا في معنى الآل على أقوال، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما روته عنه زوجه أم المؤمنين أمنا أم سلمة رضي الله عنها أنه لما نزل قوله تعالى:{وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾} [الأحزاب/ 33] أرسل صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال:«اللهم هؤلاء أهل بيتي». فقالت أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟، قال:«إنك إلى خير». رواه أحمد[2] وغيره، وهو عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها [3].

وليس بعد البيان النبوي بيان .

وأما حديث:" آل محمد كل تقي " فلا يصح ، وقال الحافظ البيهقي رحمه الله :" هو حديث لا يحل الاحتجاج به"[4]. وقال الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله :" باطل ، افتراه النواصب أعداء آل البيت النبوي ، أو ذوو الأغراض الموالون لأعدائهم من الحكام"[5].

وانظر إن شئت كتابي " الدر النضيد شرح جوهرة التوحيد " ففيه مزيد بيان .

1- انظر: التصريح شرح التوضيح للعلامة الأزهري (1 / 11-12).

2- المسند (6 / 292).

3- صحيح مسلم (4 / 1883، كتاب الفضائل، باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ح: 2424).

4- نقلا عن: المداوي لعلل المناوي لأحمد بن الصديق (1 / 46).

5- المصدر السابق .

صحبه: اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي ، وإن كان لَه واحد من لفظه ، كركب اسم جمع لراكب ، وهو اختيار سيبويه . وقيل:جمع لصاحب بمعنى صحابي ، وهو قول الأخفش ، وضُعِّفَ بأن " فَعْلاً "لا يكون جمعا لفاعل قياسا مطردا .

والفرق بين الجمع واسم الجمع : أن اسم الجمع ما دل على مجموع الآحاد دلالة المركب على جملة أجزائه ، والجمع ما دل على أفراده دلالة تكرار الواحد بالعطف.

الحقب : بكسر الحاء وفتح القاف: السنون، والواحد : حِقْبَة.

****

قال الناظم رحمه الله تعالى :

5 - وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِمَا أَرَدْتُهُ شَرْحاً لِمَا

6 - قَدْ كَانَ قَبْلُ نُظِمَا مُثَلَّثًا لِقُطْرُبِ

7 - مُقَدِّماً فَتْحًا عَلَى كَسْرٍ فَضَمٍّ مُسْجَلا

8 - وَمَا كَذَا عَلَى الوِلَا نَظْمًا عَلَى التَّرَتُّبِ

9 - سَمَّيْتُهُ بِالمَوْرِثِ لِمُشْكَلِ المُثَلَّثِ

10 - مِنْ غَيْرِ مَا تَرَيُّثِ فَفُزْ بِنَيْلِ الأَرَبِ

قلت :

حاصل ما أشار إليه الناظم رحمه الله تعالى أنه قصد بنظمه شرح نظم مثلث قطرب، والذي كان ألفه الشيخ سديد الدين المهلبي رحمه الله ، وأورد الأسماء المثلثة بتقديم المفتوح منها ثم المكسور ثم المضموم. وقد سمى نظمه هذا بـ" **المَوْرِثِ لِمُشْكَلِ المُثَلَّثِ** " .

وهذا أوان الشروع في المقصود، والله الموفق، لا رب سواه.

الْغَمْرُ والْغِمْرُ والْغُمْرُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

10 - الْغَمْرُ مَاءٌ غَزُرَا وَالغِمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا

11 - وَالْغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ

قلت:

قوله (الْغَمْرُ مَاءٌ غَزُرَا):

الغَمْر - بالفتح - هو الماء الغزير الكثير، ومنه قول الشاعر[1]:

أَخَضَّنِي الْمَقَامَ الْغَمْر إِنْ كَانَ غَرَّنِي سَنَا خُلَّبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ

ويقال أيضا للرجل السخي الكثير العطاء الذي يَغْمُرُ جوده[2]، ومنه قولهم : " **فلان غَمْرُ الرداء**" . قال كثير عزة [3]:

غَمْرُ الرداءِ إذا تبسَّمَ ضاحكاً غَلِقَتْ لضَحْكتِهِ رِقابُ المالِ

قال ابن سيده: وعَيْشٌ غَمْرُ الرِّداءِ: واسِعٌ خَصِيبٌ[4].

والغَمْرُ أيضا: السريع من الخيل الكثير العدو، قال العجاج[5]: غَمْرَ الأجارِي مِسَحًّا مِهْرجَا.

وقال الزمخشري في أساس البلاغة [6]: وليل غَمْرٌ: أي شديد الظلمة، قال:

يَجْتَبْنَ أَثْنَاءَ بَهِيمٍ غَمْرِ داجِي الرَّواقَيْنِ غُدَافِ السِّتْرِ

وقال ابن فارس في المقاييس[7]: " الغين والميم والراء أصل صحيح يدل على تغطية وستر في بعض الشدة".

1- البيت ذكره الفيروزآبادي في شرح مثلث قطرب، وكذا العلامة ابن السيد البطليوسي في "المثلث" (315/ 2) ولم ينسباه لأحد.

2- انظر: إصلاح المنطق (ص:4)، كتاب الصناعتين للعسكري (ص:354)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (520/ 5)، تهذيب اللغة للأزهري (127/ 8) ،مقاييس اللغة(392/ 4)، القاموس المحيط (1661) ، لسان العرب (29/ 5)، تاج العروس (259/ 13).

3- ديوانه (288)، واتظر أيضا المصادر السابقة.

4- المحكم والمحيط الأعظم (395/ 9).

5- ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (520/ 5).

6- (ص:455).

7- (392/ 4).

وقول الناظم رحمه الله (وَالغِمْرُ حِقْدٌ سُترَا):

الغِمْر-بالكسر-هو: الحقد[1]، وسمي به لأن الصدر ينطوي عليه، يقال: غَمِرَ عليَّ صدره.

ومنه الحديث الذي رواه أصحاب السنن إلا النسائي مرفوعا: **"لا تجوز شهادة خائنٍ، ولا خائنةٍ، ولا زانٍ، ولا زانيةٍ، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه"**.

قال صاحب مرقاة المفاتيح[2]: "(ولا ذي غِمْر) بكسر فسكون ، أي حقد وعداوة" انتهى.

والغِمْرُ أيضا : العَطَشُ[3]، وجَمْعُه الأَغْمَارُ ، قال العَجّاج :

حَتَّى إذا مَا بَلَّت الأَغْمَارَا رِيّاً ولَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرَارَا

وقوله (وَالْغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى ** فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ):

الْغُمْر - بالضم - هو: الرجل القليل الحيلة الذي لم تحتنكه التجارب، وجمعه أَغْمَار[4]. قال الشاعر[5]:

أنـــاة وحلـما وانتظارا بهم غـدا فـما أنـا بـالواني ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

وقد قيل أيضا بفتح الغين أيضا. قال المرتضى الزبيدي في التاج[6]: "والغُمْرُ: مَنْ لم يُجَرِّب الأُمُورَ وهو الجاهلُ الغِرُّ. قال ابن سِيدَه: ويُقْتَاسُ من ذلك لِكُلِّ مَنْ لا غَناءَ عِنْدَه ولا رَأْي، ويُثَلَّثُ ويُحَرَّك، ويُقَال: رَجُلٌ غُمْرٌ وغَمْرٌ: لا تَجْرِبةَ له بحَرْب، ولم تُحَنِّكْه التَّجارِبُ. قلْت: الفَتْح والضَّمّ والتَّحْريك هو المَنْصُوص عليه في الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة، وأَمّا الكَسْر فغَيْرُ مَعْرُوف. وأَنشد على الأَوَّل بَيْتَ الشَّمّاخ:

لا تَحْسَبَنِّي وإِنْ كُـنْـتُ أَمْرَءًا غَمِراً كحَيَّـةِ المَـاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ والشِّيدِ

هكذا رُوِيَ . قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِي أَهُوَ إِتْبَاعٌ أَم لُغَة " انتهى.

1- انظر: إصلاح المنطق(1 / 4)، المحكم والمحيط الأعظم (5 / 522)، إكمال الإعلام بثليث الكلام لابن مالك (2 / 469)، مقاييس اللغة (4 / 394)، تهذيب اللغة (8 / 128)، القاموس المحيط (1 / 580)، لسان العرب (5 / 30) ، تاج العروس (13 / 264)، المصباح المنير (2 / 453) .

2- (7 / 315).

3- انظر: مقاييس اللغة (4 / 395) ،تاج العروس (13 / 264). إكمال الإعلام بثليث الكلام لابن مالك (2 / 469)، تاج العروس (13 / 264)، المصباح المنير (2 / 453).

4- انظر: إصلاح المنطق(1 / 4)، المحكم والمحيط الأعظم (5 / 522)، مقاييس اللغة (4 / 394)، إكمال الإعلام بثليث الكلام لابن مالك (2 / 469)، القاموس المحيط (1 / 580)، لسان العرب(5 / 31)،تاج العروس (13 / 256)، (المصباح المنير (2 / 453).

5- ذكره في الأمالي(2 / 174)، وقال: قيل إنه لابن أذينة الثقفي.

6- (13 /256).

السَّلاَم والسِّلاَم والسُّلاَم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

12 - تَحِيَّـــةِ المَـــرْءِ السَّـــــلامْ وَاسْـــــمُ الحِـــجَـارَةِ السِّـــــلَامْ

13 - وَالـعِـــرْقُ فِي الكَـــفِّ السُّلَامْ رَوَوْهُ فِـي لَـــفْـــظِ الـــنَّـــبِـــي

قلت:

قوله (تَحِيَّةِ المَرْءِ السَّلامْ) :

السَّلاَم -بالفتح- هو التحية.

والسَّلاَم - أيضا- : الشجر العظام ، واحدها : سَلامة[1]. قال الأخطل[2]:

عـــفـــا واسِـطٌ من آلِ رضوى فنَبْتَلُ فمجتمعُ الحُـــرَّيْـــنِ فـــالصبرُ أجملُ

فرابِـيـةُ السكرانِ قَـــفْـــرٌ فـــما بهـــا لَهُـــم شَبَحٌ إلاّ سَـــلام وحَـــرْمَـــلُ

والسَّلاَم في الأَصْل : السَّلاَمَةُ، وهي البَراءَةُ من العُيُوبِ والآفات.

والسَّلاَمُ : من أَسْماءِ الله عز وجل .

والسَّلامُ : اللَّدِيغُ كالسَّلِيم.

قوله (وَاسْمُ الحِجَارَةِ السِّلَامْ) :

السِّلاَم- بالكسر- اسم للحجارة.

قال الأزهري في تهذيب اللغة[3]: "والسِّلام بكسر السين : الحجارة الصُّلْبة ، سُمِّيتْ سِلاَماً لسلامتها من الرَّخاوة"، وأنشد:

تَـــدَاعَـــيْنَ بـــاسمِ الشِّيب في مُتَثَلِّمٍ جَـــوانِـــبُـــه مـــن بَصْـــرَةٍ وسِلامِ

1- انظر:الزاهر في معاني الناس (1 / 65).

2- ديوانه (2). وعفا: درس. ورضوى ونبتل والسكران :مواضع بالشام، الحران: واديان، وحرمل: نبت.

3- (12 / 309).

قال: "والواحِدَة سَلِمة". انتهى.

قوله (وَالعِرْقُ فِي الكَفِّ السُّلَامْ):

السُّلام - بالضم - هو: العرق في الكف، قال النابغة الجعدي[1]:

أرار الله نـقـيـك فـي السّـلامـى عـلى مـن بـالحـنين تـقـولـيـنـا

وفي الحديث: "على كل سُلاَمَى من أحدِكم صَدَقَة، ويُجزِئُ في ذلك رَكْعَتان يُصَلّيهما من الضُّحَى".

قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى: " السُّلاَمَى -بضم السين المهملة وفتح الميم مقصور - وهو جمع سلامية، وقيل واحده وجمعه سواء، ويجمع على سلاميات. واختلف في معناها؛ فقيل: السلامية الأنملة من أنامل الأصابع، وقيل: السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام، وقال أبو عبيد: هو عظم يكون في فرسن البعير.

قلتُ: والصواب أن السلامى هي المفاصل، وأنها ثلاثمائة وستون مفصلا، كما ثبت ذلك مبينا في صحيح مسلم من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله وحمد الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلاَمى؛ فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار، وفي رواية له: "يمسي"، فبيَّن في حديث عائشة هذا أن السلامى هي المفاصل»[2] انتهى.

والسُّلامى أيضا: ريح الجنوب[3]، قال ابْنُ هَرْمَة:

مَرتْـــهُ السُّلاَمَى فاْستَهَلَّ ولم تَـكُـن لِـتَـنْـهَـض إلا بـالنُّعامَى حَوامِـلُـه

1- ذكره ابن دريد في الجمهرة،وأبي تمام في ديوان الحماسة، ولم ينسباه لأحد.

وقوله :" أرار .." الخ يخاطب ناقته ويصف وجدها ويدعو عليها أن يجعلها الله نضوا مهزولا، والرير والرار: الذائب من مخ العظام، أو الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء أسود رقيقا، ولا يكون ذلك إلا عن مرض وضعف، والنقي: المخ ،والسلامى: عظم في فرسن البعير.

وقوله "على من بالحنين.." الخ إما إنكار على الناقة، أو تفخيم لشأن المشتاق إليه. والتعويل: رفع الصوت بالبكاء، والمعنى: جعل الله مخك رقيقا وأهزلك على من ترفعين صوتك بالأنين والبكاء.

2- طرح التثريب في شرح التقريب (2 / 266).

3- انظر: تاج العروس (32 / 396).

الكَلاَم والكِلاَم والكُلاَم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

14 - أَمَّـا الحَـدِيـثُ فَـالكَّـلامْ وَالجُـرْحُ فِـي المَـرْءِ الـكِـلاَمْ

15 - وَالمَوْضِـعُ الصُّـلْـبُ الكُلاَمْ لِـلْـيُـبْـسِ وَالـتَّـصَـلُّـبِ

قلتُ:

قوله (أَمَّا الحَدِيثُ فَالكَّلامْ) :

الكَلاَم بالفتح-: حديث الناس بعضهم لبعض. وهو اسم جنس يطلق على القليل والكثير.

وقال العلامة أبو عبد الله محمد بن الطّيِّب بن محمد الفاسي رحمه الله تعالى: "الكَلامُ لُغَةً يُطْلَقُ على الدَّوَالِّ الأربَع، وعلى ما يُفْهَمُ من حَالِ الشَّيء مَجَازًا، وعلى التَّكَلُّم، وعلى التَّكْلِيم كَذلك، وعلى مَا في النَّفْس من المَعَاني التي يُعَبَّرُ بِهَا، وعلى اللَّفْظِ المُرَكَّب أَفَادَ أَمْ لا مَجازًا وقيل: حَقِيقةٌ فيهما، ويُطْلَقُ عَلَى الخِطَاب ، وعلى جِنْس ما يُتَكَلَّمُ به من كَلِمَةٍ ولو كانَتْ على حَرْفٍ كواو العَطْف أو أكثرَ مِنْ كَلِمَةٍ مُهْمَلَةٍ أَوْ لا، وعَرَّفه بَعضُ الأُصُولِيّين بِأَنَّه المُنْتَظِمُ مِنَ الحُرُوفِ المَسْمُوعَةِ المُتَمَيِّزَةِ"[1] انتهى.

قوله (وَالجُرْحُ فِي المَرْءِ الكِلاَمْ) :

الكِلاَم - بالكسر- هو الجِرَاح[2]، وواحدها: كَلْمٌ، ومنه قول الشاعر:

يَـشْـكُـو إِذَا شُـدَّ لَـه حِـزَامُـه شَـكْـوَى سَـلِـيـمٍ ذَرِبَـتْ كِلامُـه

وفي التنزيل: { ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [النمل:82] قرئ { تَكْلِمُهُمْ } أي تَجْرَحُهُم وتَسِمُهُمْ في وُجُوهِهِم.

قال القرطبي رحمه الله : " قرأ أبو زرعة وابن عباس والحسن وأبو رجاء : {تَكْلِمُهُمْ} بفتح

1- انظر: تاج العروس (33 / 370).

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (7 / 52)، تهذيب اللغة (10 / 147)، مقاييس اللغة (5 / 131)، المثلث للبطليوسي (2 / 121)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 / 551)،لسان العرب (12 / 525)، القاموس المحيط (1491)، تاج العروس (33 / 373)، المصباح المنير (2 / 540).

التاء من الكَلْم وهو الجرح، قال عكرمة : أي تَسِمُهُم، وقال أبو الجوزاء : سألت ابن عباس عن هذه الآية {تُكَلِّمُهُمْ} أو {تَكْلِمُهُمْ}؟، فقال : هي والله تُكَلِّمُهُم وتَكْلِمُهُم، تُكَلِّمُ المؤمن، وتَكْلِمُ الكافر والفاجر؛ أي تجرحه. وقال أبو حاتم : تُكَلِّمُهُم كما تقول تُجَرِّحُهُم، يذهب إلى أنه تكثير من تَكْلِمُهُمْ "[1].

والكِلام أيضا :المحادثة[2]، مصدر كَالَمْتُهُ إذا حَادَثْتَهُ.

قوله (**وَالمَوْضِعُ الصُّلْبُ الكُلَامْ**) :

الكُلَام- بالضم- : الأرض الغَلِيظَة الصُّلْبَةُ[3]. قال ابن دريد : كذا زعموا، ولا أدري ما صحَّتُهُ.

وأنشد البطليوسي في كتابه المثلث[4]:

وَقَـــاعٍ سَبْسَبٍ لاَ نَـبْـتَ فِـيـهِ كَـــأَنَّ كُـلاَمَـــهُ زُبَـــرُ الحَدِيدِ

والكُلَام أيضا : داء يصيب الإبلَ[5]، قال الراجز:

إذا سَـــرَوا في لَـيْـلِـهِـمْ وَنَـامُـوا أَصَـابَـهَـا فِي سَـــيْرِهِـــمْ كُـلاَمُ

1- الجامع لأحكام القرآن (238/ 13).

2- المثلث للبطليوسي (121/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (551/ 2).

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (52/ 7)، مقاييس اللغة (131/ 5)، المثلث للبطليوسي (121/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (551/ 2)، لسان العرب (525/ 12)، القاموس المحيط (1491)، تاج العروس (370/ 33).

4- (121/ 2).

5- المثلث (121/ 2).

الحَرَّة والحَرَّة والحُرَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

16 - الحَـــــرَّةُ الحِـجَـــارَهْ وَالحِـــــــــرَّةُ الحَـــــــرَارَه

17 - وَالحُـــــــرَّةُ المُخْـتَـــارَهْ مِـــــنْ مُحْـصَـنَـاتِ العَـــرَبِ

قلتُ:

قوله (الحَرَّةُ الحِجَارَهْ) :

الحَرَّة- بالفتح-: اسم للأرض ذات الحجارة السوداء، والجمع: الحِرار والحرَّات والحَرُّون والإِحَرُّون[1].

والحرَّة أيضا : البثرة الصغيرة [2].

وقال ابن الأعرابي : الحَرَّة : العذاب الموجع، والظلمة الكثيرة[3].

قوله (وَالحِرَّةُ الحَرَارَه) :

الحِرَّة-بالكسر-: اسم حرارة العطش[4]. ومن دعاء العرب: رماه الله بالحِرَّة والقِرَّة، أي بالعطش والبرد.

قوله (وَالحُرَّةُ المُخْتَارَهْ مِنْ مُحْصَنَاتِ العَرَبِ) :

الحُرَّة-بالضم- هي المرأة الكريمة من النساء، ضد الأَمَة[5]، والجمع حرائر. قال ابن الطيب الفاسي رحمه الله تعالى: "جَمْعُ الحُرَّة حَرَائِرُ، على غير قياس، ومثلُه شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، وشَجَرٌ مَرائِرُ. قال السُّهَيْلِيُّ: ولا نَظِيرَ لهما؛ لأن بابَ فَعْلَة يُجْمَعُ على فُعَل، مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، وإنما جُمِعَتْ حُرَّة على حَرائِرَ؛ لأنها بمعنى كَرِيمَةٍ وَعَقِيلَةٍ، فجُمِعَتْ كجَمْعِهما"[6].

1- انظر: المحكم والمحيط (519/ 2)، تهذيب اللغة (276/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (143/ 1)، لسان العرب (179/ 4)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (571/ 10)، المصباح المنير (129/ 1)

2- تهذيب اللغة (275/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (143/ 1)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (579/ 10).

3- المصادر السابقة.

4- انظر: المحكم والمحيط (518/ 2)، تهذيب اللغة (275/ 3)، لسان العرب (178/ 4)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (583/ 10).

5- انظر: المحكم والمحيط (519/ 2)، تهذيب اللغة (277/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (143/ 1)، لسان العرب (180/ 4)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (581/ 10)،المصباح المنير(130/ 1).

6- تاج العروس (10 / 581).

قال الأعشى:

حُـــرّة طَفْلة الأنـــامـــل تَرْتَـــبّ سُخَـــامـــا نكـــفُّـــه بِـــخـــلاَل

والحُرَّةُ أيضا: الرملة الطيبة[1].

والحُرَّة: السحابة الغزيرة المطر[2]، ومنه قول عنترة :

جـــــادَتْ علَيها كـــلُّ بِكْـرٍ حُرَّةً فَـــتَرَكْنَ كُـــلَّ قَـــرَارَةٍ كـــالدِّرْهَمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة.

1- تهذيب اللغة (3 / 277)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1 / 143).

2- تهذيب اللغة (3 /278)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1 /143)، تاج العروس (10 /582).

الحَلْمُ والحِلْم والحُلْمُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

18 - الحَلْمُ ثَقْبٌ فِي الأَدِيمْ وَالحِلْمُ مِنْ خُلْقِ الكَرِيمْ

19 - وَالحُلْمُ فِي النَّومِ النَّعِيمْ بِالصَّدْقِ أَوْ بِالكَذِبِ

قلت:

قوله (الحَلْمُ ثَقْبٌ فِي الأَدِيمْ):

الحَلْم -بالفتح- هو : تثقب الأديم وفساده، وذلك بأن يقع فيه دواب تفسده[1]. ومنه قول الوليد بن عقبة :

فإنَّك والكتابَ إلى عليٍّ كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

قوله (وَالحِلْمُ مِنْ خُلْقِ الكَرِيمْ) :

الحِلْم -بالكسر- هو : الخلق الذي يتصف به الكريم، يعني الأناة والعقل[2]. والجمع أحلام وحلوم، ومنه قوله تعالى {أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ}[الطور:32].

قوله (وَالحُلْمُ فِي النَّوم) :

الحُلْم-بالضم- هو : ما يراه النائم في نومه[3].والجمع:أحلام، ومنه قول المؤمل[4]:

حلمتُ بكم في نَوْمتي فغضبتُمُ فلا ذنبَ لي أَنْ كانتِ العينُ تحلمُ

والحُلم أيضا: الجِماعُ في النَّوْم، كالاحتلام.

وقد قال ابن فارس رحمه الله في مقاييس اللغة [5]: "الحاء واللام والميم أصول ثلاثة؛ الأول: ترك العجلة، والثاني: تثقب الشيء، والثالث: رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جدا تدل على أن بعض اللغة ليس قياسا، وإن كان أكثره منقاسا".

1- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (364/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (160/ 1)، لسان العرب(147/ 12)،

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (364/ 3)، القاموس المحيط (1416)،لسان العرب(146/ 12)، تاج العروس(526/ 31)، المصباح المنير (148/ 1)

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (363/ 3)، تهذيب اللغة(69/ 5)، القاموس المحيط (1416)، لسان العرب (145/ 12)، تاج العروس(525/ 31)، المصباح المنير (148/ 1)

4- نسبه إليه أيضا في الأغاني (252/ 22)، والزاهر في معاني كلمات الناس (91/ 1) ، والبغدادي في خزانة الأدب (338/ 8).

5- (93/ 2).

السَّبْت والسِّبْت والسُّبْت

قال الناظم رحمه الله تعالى :

20 - السَّبْتُ يَوْمٌ عُيِّدَا وَالسَّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا

21 - وَالسَّبْتُ نَبْتٌ وُحِّدَا فِي مَعَمَرٍ أَوْ سَبْسَبِ

قلت:

قوله (السَّبْتُ يَوْمٌ عُيِّدَا)

السَّبْت -بالفتح- هو يوم السبت بعينه[1]، وقوله "عُيِّدا" إشارة إلى تعظيم اليهود له واتخاذهم له عيدا وتركهم العمل فيه، كما قال تعالى {إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ } [الأعراف:163] .

والسَّبْتُ أيضا: الرَّاحَةُ، والسُّكُونُ ، والقَطْعُ ، وتَرْكُ الأَعْمَالِ[2].

والسَّبْتُ أيضا: حَلْقُ الرأس[3]؛ سَبَتَ رَأْسَهُ وشَعَرَه، يَسْبُتُهُ، سَبْتاً، وسَلَتَهُ؛ وسَبَدَهُ: حَلَقَهُ.

والسَّبْتُ: مدة من الدهر[4]. قال لبيد[5]:

وَعَمرتُ سَبْتاً قَبْل مجرى دَاحسٍ لو كان للنَّفْس اللَّجُوجِ خُلُودُ

والسَّبْتُ: سير سريع فوق العنق ودون الذميل[6]، قال حميد بن ثور[7]:

وَمَطْوِيَةُ الأَقْرَابِ أَمَّا نَهارها فَسَبْتٌ، وَأَمَّا لَيْلُها فَذَمِيلُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 470)، تهذيب اللغة (12/ 268)،المثلث للبطليوسي(2/ 415)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/ 290) ، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(2/ 36) ، تاج العروس(4/ 535).

2- تهذيب اللغة (12/ 268)، المثلث للبطليوسي(2/ 415)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/ 290)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(2/ 36)، تاج العروس(4/ 534).

3- تهذيب اللغة (12/ 268)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/ 290)، القاموس المحيط(195)، تاج العروس(4/ 534).

4- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 470)، تهذيب اللغة (12/ 268)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/ 290)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(2/ 36).

5- ديوانه (35).

6- تهذيب اللغة (12/ 268)، لسان العرب(2/ 36) ، تاج العروس(4/ 534).

7- ديوانه (116).

وفَرَسٌ سبْت : إذا كان جَواداً كثيرَ العدْو[1].

والسَّبْتُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ السُّبَات، أَي : النَّوْم[2].

والسَّبْت : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ المُطْرِقُ كالسُّباتِ -بالضَّمِّ-[3].

قوله (وَالسِّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا):

السِّبْت -بالكسر- هي: النعال المدبوغة بالقرض، وقيل المدبوغ مطلقا . والذي لا شعر عليه ولا صوف[4]. قال عنترة العبسي[5]:

بَـطَـلٌ كـأنَّ ثـيـابَـه في سَرْحَةٍ يُحْـذَى نـعـالَ السِّبْتِ ليسَ بتـوءَمِ

قوله (وَالسُّبْتُ نَبْتٌ):

السُّبْت -بالضم-: اسم نبت شِبْه الخَطْمِيُّ[6]، وأنشد قطرب لحسان[7]:

وأرضٌ يَحـارُ بهـا المُدْلِجُـون تَـرَى السُّبْتَ فيـها كَرُكْنِ الكَثِيبْ

ويُفْتَح أيضا.

لكن ذكر أبو حنيفة أنه سِبتّ مكسور السين والباء مشدد التاء كطمر، وهو معرب من شبت، وزعم بعض الرواة أنه السنوت، وأن بعض العرب يسميه السيال.

والسُّبت أيضا: جمع سبتاء : وهي الأرض المستوية[8].

1- المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8)، تهذيب اللغة (268/ 12)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، تاج العروس(534/ 4).

2- القاموس المحيط(195)، تاج العروس(534/ 4).

3- القاموس المحيط(195)، تاج العروس(534/ 4).

4- المحكم والمحيط الأعظم (469/ 8) ، تهذيب اللغة (269/ 12)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(36/ 2)، تاج العروس(534/ 4).

5- ديوانه (212).

6- المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(36/ 2)، تاج العروس(538/ 4).

7- البيت ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8) ، وابن منظور في اللسان (39/ 2)، والمرتضى في التاج (538/ 4)، كلهم قالوا: وأشد قطرب، وذكروه.

8- إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)

السَّهَام والسِّهَام والسُّهَام

قال الناظم رحمه الله تعالى:

22 - وَشِـــدَّةُ الحَـــرِّ السَّـهَـامْ وَلِـلـنِّـبَـالْ قُـــــلْ سِـهَـامْ

23 - وَلِضِـيَـا الشَّـمْـسِ السُّـهَـامْ فِي مَشْـــرِقٍ أَوْ مَـــغْـــرِبِ

قلت:

قوله (وَشِدَّةُ الحَرِّ السَّهَامْ) :

السَّهَام-بالفتح- هو : شدة الحر ووهَجُهُ[1]، قال لبيد بن ربيعة[2]:

ورَمَـى دَوابِـرَهـا السَّفا وتَهيَّجَتْ ريـحُ المَصايِـفِ سَوْمُها وسَهامُها

قوله (وَلِلنِّبَالْ قُلْ سِهَامْ) :

السِّهام-بالكسر- هي : النبل[3]، جمع: سهم. قال عمرو البكري[4]:

وَلَـوْ أَنَّـنِـي أُرْمَـى بِسَهْمٍ تَقَيْتُهُ وَلَـكِـنَّـنِي أُرْمَـى بِـغَـيْرِ سِـهَـام

قوله (وَلِضِيَا الشَّمْسِ السُّهَامْ) :

السُّهام -بالضم- هو : اسم ضوء الشمس. وقال ابن مالك[5]: ما يظهر في عين الشمس عند شدة الحر، ويسمى لعاب الشمس، وريقتها. قال: ويفتح أيضا . قال الشاعر :

تخـــال السهام بـــار جـــالها سـنـابـــخ قـطـن لـدى ناد فيها

والسُّهام أيضا : داء يصيب البعير من شدة الحر[6].

والسُّهامُ أيضا : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين؛ سَهَمَ يَسْهمُ سُهاما وسُهوما[7].

ويفتح أيضا.

1- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 225)،تهذيب اللغة(6 / 84)، المثلث (2 / 428)ـ إكمال الإعلام (2 / 319)، لسان العرب (12 / 314)، القاموس المحيط (1 / 1452)، تاج العروس (32 / 439).

2- ديوانه (ص:100).

3- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 225)،تهذيب اللغة(6 / 84)، المثلث (2 / 428)، إكمال الإعلام (2 / 319)، لسان العرب (12 / 314)، القاموس المحيط (1 / 1452)، تاج العروس ( ).

4- نسبه إليه ابن فارس في مقاييس اللغة (306/ 2).

5- إكمال الإعلام (2 / 319).

6- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 226)، المثلث (2 / 428)، القاموس المحيط (1452)، تاج العروس (32 / 439).

7- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 225)، تهذيب اللغة (6 / 85) ، القاموس المحيط (1452) ، تاج العروس (32 / 443).

الدَّعْوَة والدِّعْوَة والدُّعْوَة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

24 - وَدَعْـــوَةُ العَـبْـدِ الدُّعَـــا وَدِعْـــــوَةُ المَـــرْءِ الـدِّعَـــا

25 - وَدُعْـــوَةٌ مَـــــا صُـنِـعَـا لِـــلأَكْـــــلِ وَقْـــتَ الطَّلَـبِ

قلت:

قوله (وَدَعْوَةُ العَبْدِ الدُّعَا):

الدَّعْوَة-بالفتح- هو : الدُّعَاء[1]، وقال ابن مالك رحمه الله : "المرَّة من دعا : بمعنى سأل ، وبمعنى نادى ، وبمعنى بعث ، وبمعنى عبد ، وبمعنى ذكر ، وبمعنى نسب ، وبمعنى ندب إلى أمر ، ومن دعت الثاكلة : ندبت ، والحمامة : صوَّتَتْ ، والثوب : أَخْلَقَ وأحوجَ إلى غيره ، ولفلان الدعوة على فلان -بالفتح أيضا : أي التقدم فى العطاء"[2].

قوله (وَدِعْوَةُ المَرْءِ الدِّعَا):

الدِّعْوَة-بالكسر- : أن ينتسب الرجل إلى غير أبيه وغير رهطه[3]، قال عبيد الله بن الحر :

تزعـــــم لي أنـــــك من باهلـــة تـــلـــك لعمـــري دِعـــوة خـــاملة

قوله (وَدُعْوَةٌ مَا صُنِعَا**لِلأَكْلِ وَقْتَ الطَّلَبِ):

الدُّعْوَة -بالضم-: الدعاء إلى الطعام والشراب[4].

قال البطليوسي: "وأما الدُّعْوَة بضم الدال : فزعم قطرب أنها الدعوة إلى الطعام، ولا أحفظ ذلك عن غيره، والذي حكاه اللغويون دَعْوَة بالفتح "[5] انتهى.

1- المحكم والمحيط الأعظم (325/ 2)، المثلث (13/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (216/ 1)، القاموس المحيط(1655)،لسان العرب (257/ 14)، تاج العروس (46/ 38)، المصباح المنير(194/ 1).

2- إكمال الإعلام (216/ 1).

3- المثلث (13/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (216/ 1)، القاموس المحيط(1655)، لسان العرب(261/ 14)، تاج العروس(49/ 38)، المصباح المنير (195/ 1).

4- القاموس المحيط (1655).

5- المثلث (14/ 2).

الشَّرْب والشِّرْب والشُّرْب

قال الناظم رحمه الله تعالى :

26 - الشَّـــرْبُ جَمْـــعُ نُـــدَمَـــا وَالـشِّـــرْبُ حَـــظٌّ قُسِـــما

27 - وَالشُّـــرْبُ فِـــعْـــلٌ عُـــلِمَا وَقِـــيـــلَ مَـــاءُ العِـنَـبِ

قلت:

قوله (الشَّرْبُ جَمْعُ نُدَمَا):

الشَّرْب-بالفتح- جمع شارب، وهذا قول الأخفش، وقيل: اسم للجمع، وهذا قول سيبويه، وهم القوم يجتمعون على الشراب[1]. قال الأَعْشَى[2]:

فقُلْتُ لـلشَّرْبِ في دُرْنَى وقَدْ ثَمِلُوا شِيمُوا وكَـيْـفَ يَشِيمُ الشّارِبُ الثَّمِلُ

قوله (وَالشِّرْبُ حَظٌّ قُسِمَا) :

الشِّرْب - بالكسر- : النَّصيب من الماء، وقيل: الماء بعينه، والجَمْعُ أَشْرَابٌ[3]. قال الله تعالى { لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ } [الشعراء:155]، وقال أبو زبيد الطائي[4]:

أي ســـاعٍ سـعـى ليقطع شِـــرْبِي حـــين لاَحَـــت للشَّارب الجـوزاء

والشِّرْب أيضا: وقتُ الشّرب[5].

والشِّرب: ضرب من الثياب[6].

1- انظر: المثلث (441)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (330/ 2)، مقاييس اللغة (267/ 3)، القاموس المحيط (128) ، لسان العرب(488/ 1)، تاج العروس(111/ 3).

2- ديوانه (164).

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم(52/ 8)، المثلث (441)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (330/ 2)، مقاييس اللغة (267/ 3)،القاموس المحيط (128)، لسان العرب(488/ 1)، تاج العروس(111/ 3).

4- كذا نسبه إليه: الصدر البصري في الحماسة البصرية (358/ 2)، وعبد القادر البغدادي في فزانة الأدب (300/ 7).

5- المثلث (441).

6- المثلث (441) .

قوله (**وَالشُّرْبُ فِعْلٌ عُلِمَا**) :

الشُّرْب -بالضم-: الشرب بعينه للماء، أو لغيره من المشروبات ، قال ابن سيده: " والشَّرَابُ ما شُرِبَ من أيِّ نَوْع كان وعلى أيِّ حالٍ كانَ"[1].

والشُّرْب أيضا: الفهم، حكاه أبو عمر المطرز[2].

وقوله (**وَقِيلَ مَاءُ العِنَبِ**): أي أن الشرب بالضم أيضا، هو الخمر. ولم أقف عليه، والله أعلم.

1- المحكم والمحيط الأعظم (8 /52).

2- المثلث (441) .

الخَرْق والخِرْق والخُرْق

قال الناظم رحمه الله تعالى :

28 - الخَـرْقُ مَـا قَـدْ عَظُـمَا والخِـرْقُ حُـرٌّ كَـرُمَـا

29 - وَالخُـرْقُ حُمْـقٌ لَـؤُمَـا فَـمِـنْـهُ كُـنْ ذَا هَـرَبِ

قلتُ:

قوله (الخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا) :

الخَرْق -بالفتح-: ما عظم واتسع من الأرض، والمراد بها هنا: الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف[1]، قال هدبة بن الخشرم:

وَخَـرْقٍ يخـاف الركب أن يطوَّفُوا بها إذا اتَّسَقَـتْ أرَامُـهـا ونـعـامـهـا

والخَرْق أيضا: الفرجة ، وجمعه خُرُوقٌ[2].

قوله (والخِرْقُ حُرٌّ كَرُمَا): يعني أن الْخِرْق -بالكسر-: هو الرجل الكريم السمح[3]، والجمع أخْراقٌ وخُرُوقٌ. قال الشاعر[4]:

خِـرْقٌ مِـنَ الخَطِّيِّ أُغْمِضَ حُـدُّهُ مِـثْـلُ الشِّهابِ رَفَـعْـتَـهُ يَتَـلَـهَّـبُ

قوله (وَالخُرْقُ حُمْقٌ لَؤُمَا) :

الْخُرق -بالضم- هو: الجهل والحمق[5]، قال الشاعر[6]:

قـالت طريفةُ مـا نبقى دراهمـنا ومـا بـنـا سَـرَفٌ فيها ولا خُرْق

1- المحكم والمحيط الأعظم (4 /532).إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /183)، القاموس المحيط (1134)، لسان العرب(10 /74)، تاج العروس (25 /219).

2- المحكم والمحيط الأعظم (4 /532).

3- المحكم والمحيط الأعظم(4 /532).القاموس المحيط (1134)، لسان العرب(10 /74)، تاج العروس(25 /228).

4- البيت لساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة طويلة عدتها اثنان وخمسون بيتاً، وقد أنشده في المحكم والمحيط الأعظم (4 /523)، وخزانة الأدب (3 /82).

5- المحكم والمحيط الأعظم(4 /532)، القاموس المحيط (1135)، لسان العرب (10/75)، تاج العروس (25 /228).

6- البيت لجؤية بن النضر . انظر: ديوان الحماسة (2 /344).

قال ابن مالك[1]: "والخُرْق جمع خريق: وهو المكان المطمئن، وجمع أخرق: وهو الأحمق، والذي لا يحسن العمل، وجمع خرقاء: وهى أنثى الأخرق، والفلاة التي تتخرق فيها الرياح، والشاة التي في أذنها خرق، والريح التي تهب من مهاب مختلفة، والناقة التي لا تتعاهد مواطىء أخفافها".

1- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /183).

اللَّحَا واللِّحَا و اللُّحَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

30 - عَـــذْلُكَ لِـلْـمَـرْءِ الـلَّـــحَـا وَنَشْـــرَةُ الـــعُـــودِ الـلِّـــحَـــا

31 - وَجَمْـــــعُ لِحْـــيَـــةٍ لُـــحَـا بِـــــالضَّـــمِّ وَالكَسْرِ حُـــــبِ

قلت:

قوله (عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا) :

اللِّحَا-بالفتح-: العذل واللوم والمنازعة[1]، قال في اللسان[2]: "وفي الحديث : نهيت عن ملاحاة الرجال أي مقاولتهم ومخاصمتهم ، هو من لحيت الرجل ألحاه لحيا إذا لمته وعذلته . ولاحيته ملاحاة و لحاء إذا نازعته" .

واللَّحا أيضا: مصدر لحي الرجل : طالت لحيته[3].

قوله (وَنَشْرَةُ العُودِ اللِّحَا) :

اللَّحَا-بالكسر- : قشر الشجرة[4].

قوله (وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لُحَا):

اللُّحَا-بالضم-: جمع لحية[5]، ويكسر أيضا.

قال ابن فارس رحمه الله: "اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان؛ أحدهما: عضو من الأعضاء، والآخر: قشر شيء. فالأول اللحي: العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان وغيره.. والأصل الآخر: اللّحاء وهو قشر الشجرة"[6].

1- المحكم والمحيط الأعظم(3 /445)، تهذيب اللغة (5 /155)، القاموس المحيط(1714)، لسان العرب (15 /545).

2- (15 /545).

3- إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /562)،

4- المحكم والمحيط الأعظم(3 /444)، تهذيب اللغة (5 /154)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /562)، القاموس المحيط(1714)، لسان العرب (15 /241)، المصباح المنير (2 /551).

5- المحكم والمحيط الأعظم(3 /444)، تهذيب اللغة (5 /155)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /562)، القاموس المحيط(1714)، لسان العرب (15 /241)، المصباح المنير (2 /551).

6- مقاييس اللغة (6 /240).

القَسْط والقِسْط والقُسْط

قال الناظم رحمه الله تعالى :

32 - القَسْـــطُ جُـــورٌ رُفِضَـــا وَالقِـــسْـــطُ عَـــــدْلٌ فُـــرِضَـــا

33 - وَالقُسْـــطُ عُـــودٌ مُـرْتَضَى مِـــــنْ عُـــرْفِـــهِ المُطَـيَّـبِ

قلت:

قوله (**القَسْطُ جُورٌ**):

القَسْط-بالفتح- هو : الجور[1]، ومنه قوله تعالى {وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا} [الجن:15]، قال الفراء: هم الجائرون الكفار.

وقال النابغة الجعدي:

سَـــارَ فِينَا الـوُلاَّةُ بَـعْـدَ رَسُولِ اللهِ بِـالْـقِـسْـطِ وَالخَـــنَـــا وَالفُـجُـورِ

قوله (**وَالقِسْطُ عَدْلٌ**) :

القِسْط-بالكسر-: العدل[2]، ومنه قوله تعالى {وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ} [المائدة:42] ، وقال الشاعر:

بنينا لعـمـرو بـــالخورنق قـــبـــــة أُقـيـمـت بِقِـسْـطٍ فاستجار بها العما

والعما هنا : الغيم الرقيق.

والقِسْط أيضا: الحصة من الشيء والمقدار.

قوله (**وَالقُسْطُ عُودٌ مُرْتَضَى**):

القُسْط -بالضم-: عُودٌ يُتَبَخَّرُ به[3].

1- المحطم والمحيط الأعظم(6 /221)، تهذيب اللغة (8 /298)، المثلث (2 /375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /511)، القاموس المحيط(881)، لسان العرب(7 /378)، تاج العروس(20 /24)، المصباح المنير (2/503).

2- المحطم والمحيط الأعظم(6 /221)، تهذيب اللغة (8 /298)، المثلث (2 /375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /562)، القاموس المحيط(881)، لسان العرب(7 /377)، تاج العروس(20 /27)، المصباح المنير (2 /503).

3- المحطم والمحيط الأعظم(6/222)، تهذيب اللغة (8/298)، المثلث (2/375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/562)، القاموس المحيط(881)، لسان العرب(7/379)، تاج العروس(20/25)، المصباح المنير (2/503).

قال الشاعر:

أوقدتها بالقُسْطِ والمندل الرَّطْب فتاةٌ يطيق عنها الأزار

والقُسْط أيضا: جمع الأَقْسَط من الخيل، وهو الذي تكون رجلاه مُنْتَصِبَتَيْن غير مُنْحِيَتَين[1].

1- المثلث (2/375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/562).

العَرْفُ والعِرْف والعُرْف

قال الناظم رحمه الله تعالى :

34 - الـعَـــرْفُ رِيـــحٌ طَـيِّـبُ وَالـعِـرْفُ صَـــبْـرٌ يُـــنْـــدَبُ

35 - وَالـعُـرْفُ أَمْـــرٌ يَجِـــبُ عِـــنْـــدَ ارْتِكَـابِ الذَّنَـبِ

قلت:

قوله (**العَرْفُ رِيحٌ طَيِّبُ**) :

العَرْف-بالفتح-: الرائحة الطيبة[1]. قال الشاعر:

ثَـنـــاءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِه ولَيْسَ لـــه إلا بَنِي خـالِـدٍ أَهْـــلُ

وقد يطلق أيضا على الرائحة الخبيثة، وفي المثل: "لاَ يَعْجِزُ مِسْكُ السَّوءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ" قال الصاغانيُّ: يُضْرَبُ للَّئِيمِ الذي لا يَنْفَكُّ عن قُبْحِ فِعْلِه، شُبِّهَ بجِلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ للدِّباغِ فنُبِذَ جانِباً.

وأكثر ما يستعمل في الرائحة الطيبة.

قوله (**وَالعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ**):

العِرْف-بالكسر-: الصبر[2]، والفعل منه: عَرَفَ واعْتَرَفَ، قال أبو دهبل الجمحي[3]:

قُـــلْ لابـــنِ قَيْسٍ أخـــي الرُّقَيَّاتِ مـــا أَحْسَنَ الـعِـرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ

قوله (**وَالعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ**) :

العُرْف-بالضم-: المعروف[4]، وعبر عنه بقوله (**أَمْرٌ يَجِبُ** ** **عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنَبِ**) مراعاة

1- المحكم والمحيط الأعظم(2 /111)، تهذيب اللغة (2 /208)، المثلث (2 /254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /422)،القاموس المحيط(1080)، لسان العرب(9 /240)، تاج العروس(24 /134).

2- المحكم والمحيط الأعظم(2/111)، تهذيب اللغة (2/210)، المثلث (2/254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/422)، القاموس المحيط(1081)، لسان العرب(9/239)، تاج العروس(24/146).

3- ديوانه (50).

4- المحكم والمحيط الأعظم(2/110)، تهذيب اللغة (2/210)،المثلث (2/254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/422)، القاموس المحيط(1080)،لسان العرب(9/240)، تاج العروس(24/135).

للقافية، قال الله تعالى {وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ}[الأعراف:199]، وقال النابغة[1]:

أَبَى اللهُ إِلاَّ عَـــدْلَـــهُ ووفـــــاءَه فلا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلاَ العُرْفُ ضَائع

وقال ابن مالك رحمه الله[2]: "العُرْفُ: المعروف، والاعتراف، والشعر الذي يلي قفا الدابة، وضرب من النخل، وشجر الأترج، وكل عال مشرف، والأشياء المتتابعة في المجيء والذهاب، وجمع أعرف، وجمع عرفاء: وهي الضبع، والناقة الطويلة السنام، أو التي لها عرف. والعرف أيضا: جمع عروف: وهو الصبور".

1- ديوانه (60).
2- إكمال الإعلام (2/ 422).

اللَّمَّة واللِّمَّة واللُّمَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

36 - بِجِنَّةٍ قُلْ لَمَّهْ وَشَعْرُ رَأْسٍ لِمَّهْ

37 - وَجَمْعُ نَاسٍ لُمَّهْ مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي

قلت:

قوله (بِجِنَّةٍ قُلْ لَمَّهْ) :

اللَّمَّة -بالفتح- المس والجنون[1]، قال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري[2]:

تقول وقد ألممت بالجن لَمَّة مخضبة الأطراف خرس الخلاخل

واللَّمَّة أيضا: الفعلة من قولك لَمَمْتُ الشيء: إذا جمعته، ولممتَ اللقمة في يدك: إذا هيأتها للأكل.

قوله (وَشَعْرُ رَأْسٍ لِمَّهْ):

اللِّمَّة-بالكسر- : شعر الرأس إذا قرب من المنكب[3]، قال جميل:

وإذا لِمَّتي كجناح الغداف تضمخ بالمسك والعنبر

قوله (وَجَمْعُ نَاسٍ لُمَّهْ): يعني أن اللُّمَّة-بالضم-: الجماعة من الناس[4]، قال حاتم الطائي[5]:

وقد أَرُوحُ وإِخْوَانِي بنو ثُعَلٍ فِي لُمَّةٍ لاَ يُرَى فِي عُودِهِمْ خَوَرُ

1- المحكم والمحيط الأعظم(10 /377)، المثلث (2 /138)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /568)، القاموس المحيط (1496)، لسان العرب(12 /551)، تاج العروس(33 /436).

2- الحماسة البصرية (1/110).

3- المحكم والمحيط الأعظم(10 /376)، المثلث (2 /138)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /568)، القاموس المحيط(1496)، لسان العرب(12 /551)، تاج العروس(33 /438).

4- تهذيب اللغة (15 /252)، المثلث (2 /138)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /568)، القاموس المحيط(1496)، لسان العرب(12 /548)، تاج العروس(33 /438).

5- ذكره البطليوسي في المثلث (2 /138).

الْمَسْك والْمِسْك والْمُسْك

قال الناظم رحمه الله تعالى :

38 - المَسْكُ جِلْدٌ يَا غُلاَمْ وَالمِسْكُ مِنْ طِيبِ الكِرَامْ

39 - وَالْمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ يَكْفِي الفَتَى مِنْ نَشَبِ

قلت:

قوله (المَسْكُ جِلْدٌ):

الْمَسْك - بالفتح - : الجِلْدُ[1]، قال الشاعر:

كأنَّ مَسْكِي وقد مرَّ السهام به إهابُ شَيْهَمٍ في البيداء ملبود

قال البطليوسي[2]: وتقول العرب: أنا في مَسْكِكَ إن فعلتُ كذا وكذا: أي جعلني الله مثلك، قال الشاعر:

نعماكَ لا يعدوك إلا لامرئ في مثل مَسْكِكَ من ذوي الأَشْكال

قوله (وَالمِسْكُ مِنْ طِيبِ الكِرَامْ) :

الْمِسْك - بالكسر - : المسك بعينه؛ وهو الطيب المعروف[3]، قال الأعشى[4]:

إذا تقومُ يضوعُ المِسْكُ آونةً والعنبرُ الوردُ من أَرْدانِها شَمِلُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /734)، تهذيب اللغة (10 /51)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب(10 /486)، تاج العروس (27 /331)، المصباح المنير(2/573).

2- المثلث (149).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6 /734)، تهذيب اللغة (10 /52)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب(10 /487)، تاج العروس (27 /332)، المصباح المنير(2 /573).

4- ديوانه (55).

قوله (وَالْمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ) :

الْمُسْك - بالضم- : ما أمسك الرمق ويُتَبَلَّغُ به من طعام وشراب[1].

والمُسك أيضا: البخلاء، واحدهم : مَسيك[2].

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /735)، تهذيب اللغة (10 /52)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب(10 /487)، تاج العروس(27 /334)، المصباح المنير(2 /573).

2- المثلث (2 /149).

الْحَجْر والْحِجْر والْحُجْر

قال الناظم رحمه الله تعالى :

40 - مَـــلأَ دَمْـــعِـــي حَـجْـرِي وَقَـــــلَّ فِـــيـــــهِ حِـجْـرِي

41 - لَـــــوْ كُـــنْـــتُ كَـابْنِ حُجْرِ لَضَـــاعَ مِـــنِّـــــــي أَدَبِـــي

قلت:

قوله (مَلأَ دَمْعِي حَجْرِي) :

الْحَجْر-بالفتح- هو : محجر العين[1]؛ وهو ما دار بها، قال أبو العتاهية:

ذَكَـــرْتُك والمجنون يذكرُ شَجْوَهُ فما زلتُ أُجْرِي الدَّمع حتى امتلأ حَجْرِي

والْحَجْر أيضا: المنع، ويثلث. قال ابن الأَثير: ومنه حَجْرُ القاضي على الصَّغِيرِ والسَّفِيهِ، إِذا مَنَعَهُما من التصرُّفِ في مالهما، والضَّمِّةُ والكسرةُ فيه لُغَتَانِ.

والْحَجْر: حضن الإنسان، ويكسر أيضا.

قوله (وَقَلَّ فِيهِ حِجْرِي):

الْحِجْر-بالكسر- : العقل واللُّبُّ[2]؛ لإمساكه ومَنْعِه وإِحاطته بالتَّمْيِيزِ ، وفي الكتاب العَزيز: { هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ} [الفجر:5] أي لذي عقل.

والْحِجْر أيضا: الحرام، ويفتح ويضم، والكسر أفصح، وفي التنزيل {وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ} [الأنعام:138] : أي حرام.

والْحِجْر: حِجْرُ الكَعْبَةِ، وهو ما حَوَاه الحَطِيمُ المُدَارُ بالكعبةِ ، شَرَّفهَا اللهُ تَعالى. وَكُلُّ ما حَجَرْتَه مِن حائطٍ فهو حِجْرٌ.

والْحِجْر: ديار ثمود، وفي التنزيل {وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ} [الحجر:80].

والْحِجْر: الأنثى من الخيل.

1- المحكم والمحيط الأعظم (3 /67)، تهذيب اللغة(4 /82)، القاموس المحيط(475)، لسان العرب(4 /169)، تاج العروس (10 /532).

2- المحكم والمحيط الأعظم (3 /68)، تهذيب اللغة(4 /81)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /137)، القاموس المحيط(475)، لسان العرب(4 /170)، تاج العروس (10 /535).

والْحِجْر: القرابة، ومنه قوله ذِي الرُّمَّة:

فأَخْفيْتُ مـــا بِي مِن صَدِيقِي وإِنّـــه لـــــذُو نسَـــبٍ دانٍ إِلِيَّ وذو حِـجْـرِ

والحِجْر: ما بَيْنَ يَدَيْك مِن ثوْبك، ويفْتحُ.

والحِجْر مِن الرَّجل والمرأة: فَرْجُهما.

ويقال: نَشَأَ فُلانٌ فِي حِجْره - بالكسر-، وحَجْرِه- بالفتح-؛ أَي فِي حِفْظِه وسَتْرِه.

قوله (لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرِ):

الْحُجْر-بالضم-: اسم رجل، وهو اسم والد امرئ القيس[1]، الشاعِرِ المشهورِ، فَحْلِ الشعَرَاءِ. قال امرؤ القيس بن حُجْر[2]:

وَهْـــرٌ تَصِيُد قـــلـــوبَ الرجـــال وأفْـــلَـــتَ مـنـها ابن عمرو حُجْر

1- القاموس المحيط(475)، لسان العرب(4 /171)، تاج العروس (10 /541).

2- ديوانه (57).

الصَّرَّة والصِّرَّة والصُّرَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

42 - قُلْ ثَلاَثَةٌ فِي صَرَّهْ وَقُرَّةٌ فِي صِرَّهْ

43 - وَخِرْقَةٌ فِي صُرَّهْ مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبِ

قلت:

قوله (قُلْ ثَلاَثَةٌ فِي صَرَّهْ) :

الصَّرَّة -بالفتح-: الجماعة من الناس[1]، قال الله تعالى:{ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ } [الذاريات:29]، أي في جماعة من الناس، وقالت الخنساء [2]:

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ وَهَادِي صَرَّةٍ خَشْنَاءَ فِيهِنَّ الأَسِنَّةُ تَلْمَعُ

والصَّرَّة أيضا: الصَّيْحة.

والصَّرَّة :العَطَشُ، وجَمْعُها : صَرائر.

قوله (وَقُرَّةٌ فِي صِرَّهْ):

الصِّرَّة -بالكسر-: الليلة الباردة[3]، قال السماح[4]:

فِي لَيْلَةٍ صِرَّةٍ طَخْيَاءَ دَاجِيَةٍ لاَ تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسِ

قوله (وَخِرْقَةٌ فِي صُرَّهْ):

الصُّرَّة -بالضم-: الخرقة التي يصرم فيها الشيء[5]. قال الشاعر:

يا حبّذَا الصُّرَّةُ أهدى لنا جودُكَ فيها أَحسَنَ النّقْدِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8 /263)، تهذيب اللغة (12 /75)، المثلث (2 /230)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /360)، القاموس المحيط(543)، لسان العرب (4 /450)، تاج العروس(12 /301).

2- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث، ولكنه نسبه إلى الملتمس ، والله أعلم.

3- المحكم والمحيط الأعظم (8 /263)، تهذيب اللغة (12 /17)، المثلث (2 /230)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /360)، القاموس المحيط(543)، لسان العرب(4 /450)، تاج العروس (12 /301).

4- أنشده أيضاً البطليوسي في مثلث ولكنه نسبه الى الملتمس والله أعلم.

5- المحكم والمحيط الأعظم (8 /263)، تهذيب اللغة (12 /77)، المثلث (2 /230)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /360)، القاموس المحيط(543)، لسان العرب(4 /452)، تاج العروس (12 /302).

الكَلا والكِلا والكُلا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

44 - العُشْبُ يُـــدْعَى بِـالكَـلاَ وَلِـلْـحِـرَاسَـــــةِ الـــكِـــلاَ

45 - وَجَمْـــــعُ كُـلْـيَـةٍ كُـــلاَ لِـــــكُـــــلِّ حَـــيٍّ ذِي أَبِ

قلتُ:

قوله (العُشْبُ يُدْعَى بِالكَلاَ):

الكَلا- بالفتح والقصر مخفف من الكلأ- هو: العشب، وهو اسم يقع على النبات كله أخضره ويابسه[1].

والكَلا أيضا : مصدر كُلِيَ الرجل ؛إذا اشتكى كُلْيَتَيْهِ.

قوله (وَلِلْحِرَاسَةِ الكِلاَ) :

الكِلا -بالكسر-: الحراسة[2]، يقال: كَلأَهُ كَلْئاً وكِلاَءَةً وَكِلاَءً -بكسرهما- : حرسه، ومنه قوله تعالى { قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ } [الأنبياء:42] وقال جميل:

فَـكُـونِي بِخَـيْرٍ فِي كِـــلاَءٍ وَغِـبْـطَـةٍ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صُرْمِي وَبِغْضَتِي

قوله (وَجَمْعُ كُلْيَةٍ كُلاَ):

الكُلا- بالضم-: جمع كُلْيَة [3].

1- المحكم والمحيط الأعظم (7 /85)، مقاييس اللغة(5 /132)، المثلث (2/ 122)، لسان العرب(1 /148)، تاج العروس(1 /404)، المصباح المنير (2 /540).

2- المحكم والمحيط الأعظم(7 /84)، القاموس المحيط (1 /64)، لسان العرب(1 /145)، تاج العروس(1 /402)، المصباح المنير (2 /540).

3- المثلث (2 /122)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /551)، لسان العرب(15 /230)، تـاج العروس(39 /409).

الْجَدُّ والجِدُّ والْجُدُّ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

46 - الجَـــــدُّ وَالِـــــدُ الأَبِ وَالجِـــــدُّ ضِـــــدُّ اللَّـعِـــبِ

47 - وَالجُـــــدُّ عِـنْـدَ الـعَـرَب الـــبِـــئْـــرُ ذَاتُ الخَـــــرَبِ

قلت:

قوله (الجَدُّ وَالِدُ الأَبِ):

الْجَدّ -بالفتح- هو: والد الأب والأم أيضا[1]، والجمع: أجداد وجدود، قال الشاعر:

بهـا لـيـل أبطـال لَهَـامِيمٌ سَـادَةٌ بَنَـى لهُـمُ آبـاؤهم وبَنَى الجَدُّ

والجَدُّ أيضا : البخت والحظ، قال امرؤ القيس[2]:

ألا يـا لهـفَ نفسي إثـر قـوم هـم كـانـوا الشِّفاءَ فـلـم يُصابـوا

وقـاهـم جَـدُّهـم ببني أبيـهـم وبـالأَشْقَـيْنَ مـا كـانَ العقابُ

أراد: وقاهم حظهم.

والجدُّ أيضا : العظمة، ومنه قوله تعالى {وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا}[الجن:3] قال ابن عباس: معناه : وأنه تعالى جلالُ ربِّنا . واحتج بقول الشاعر :

تـرفَّـعَ جَـدُّكَ إنِّـي امـرؤٌ سَقَتْنِي الأعـادي إلـيـك السِّجالا

وقال الحسن: تعالى جد ربنا ، معناه: تعالى غنى ربنا. وقال السُّدِّيَ: معناه تعالى أمره. وقال مجاهد: معناه تعالى ذكر ربنا . وقال غيرهم : معناه تعالت عظمة ربنا .

قال أبو بكر الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس[3]: "وهذه الأقوال متقاربة في المعنى".

1- المحكم والمحيط الأعظم (7/183)، تهذيب اللغة (10/246)، المثلث (1/395)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/101)، القاموس المحيط(1/346)، لسان العرب(3/107)، المصباح المنير(1/92)، تاج العروس (7/473).

2- ديوانه (138).

3- (1 / 20).

قوله (وَالجِدُّ ضِدُّ اللَّعِب) :

الْجِدّ - بالكسر - : ضد اللعب والهزل[1]، قال الشاعر:

ذو الجِـــدِّ إنْ جَـــدَّ الرِّجـــالُ بـــهِ ومُـــهـــازِلٌ إنْ كـــانَ في هَـــزْلِ

قوله (وَالجُدُّ عِنْدَ العَرَب** البِئْرُ ذَاتُ الخَرَب) :

الْجُدّ - بالضم - : البئر[2]، وقالَ في القاموس: "البئر في موضع كثير الكلأ، والبئر المُغْزِرَة، القَلِيلةُ الماءِ ، ضِدٌّ . والماءُ في طَرَفِ فَلاَةٍ. والماء القديمُ ". ، قال زهير بن أبي سلمى[3]:

أثـــافيَّ سُفْـعـاً في مُـعَـرَّسِ مِرْجلٍ ونُـؤْيـــاً كـحـوضِ الجُـــدِّ لم يَتَثَلَّمِ

1 - المحكم والمحيط الأعظم (7 /185)،تهذيب اللغة (10 /249)، المثلث (1 /395)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/101)، القاموس المحيط(1 /346)، لسان العرب (3 /110)، تاج العروس (7 /476)، المصباح المنير(1 /92).

2- المحكم والمحيط الأعظم (7 /185)، المثلث (1 /395)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /101)، القاموس المحيط(1/346)، لسان العرب(3 /112)، تاج العروس (7 /476)، المصباح المنير(1 /92).

3- ديوانه(7). والأثافي جمع أُثْفِيَّةُ، الْحَجَرُ الذي تُوضَعُ عليه الْقِدْرُ، والسفع: هي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار. والمعرس: موضع تعريس القوم . والنؤي: حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء.

الجَوَار والجِوَار والجُوَار

قال الناظم رحمه الله تعالى :

48 - جَارِيَةٌ إِحْدَى الجَوَارْ وَمَصْدَرُ الجَارِ الجِوَارْ

49 - وَرَفْعُ صَوْتٍ الجُوَارْ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَرَبِ

قلت :

قوله (جَارِيَةٌ إِحْدَى الجَوَارْ) :

الْجَوَار - بالفتح - : جمع جارية[1]، قال الشاعر:

وغنيتنا نسوة خفرات وجوار طهمات حسان

وهي السفن أيضا. قال الله تعالى {وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ} [الرحمن:24].

وقوله (وَمَصْدَرُ الجَارِ الجِوَارْ) :

الْجِوَار - بالكسر - : مصدر جاورته مُجَاوَرَةً وجِوَارا[2]، قال أبو الفضل ابن الأحنف[3]:

إِذْ لاَ تَرَى شِكْلاً يَكُونُ كَشِكلِنا حُسْناً ويَجمعُنا هُناك جِوارُ

وقوله (وَرَفْعُ صَوْتٍ الجُوَارْ):

الجُوَار - بالضم؛ مخفف من الجُؤَار- هو: عُلُوُّ الصوت ورَفْعُه[4]، قال الله تعالى {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ} [النحل:53] . وقال عدي بن زيد[5]:

إنني والله فاقبل حلفتي بأَبِيلٍ كُلَّمَا صَلّى جَأَرْ

والأبيل: الراهب.

1- المحكم والمحيط الأعظم (7 /506)، المثلث (1 /422)، القاموس المحيط (1639)، تاج العروس(10 /484).

2- المحكم والمحيط الأعظم (7 /543)، تهذيب اللغة (11 /122)، المثلث (1 /422)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /126)، لسان العرب(4 /153).

3- ديوانه (39).

4- المحكم والمحيط الأعظم (7 /483)، تهذيب اللغة (11 /121)، المثلث (1 /423)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /126)، القاموس المحيط(459)، لسان العرب(4 /112)، تاج العروس (10 /346).

5- ديوانه (61).

عَمَرَت وعَمِرَت وعَمُرَت

قال الناظم رحمه الله تعالى :

50 - وَدَارُهُ قَـــدْ عَـمَـــرَتْ عِـــمَـارَةً وَعَـــمِـــرَتْ

51 - نَـفْـــسُ الفَتَى وَعَـمُـــرَتْ أَرْضُـــكَ بَـــعْـــدَ الخَـــرَبِ

قلت:

قوله (وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ):

عَمَرَت داره - بفتح الميم-: إذا سكنها أهلها[1]. يقال: عَمَرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَك يَعْمُرُه عِمَارَةً، بالكَسْر ، وأَعْمَرَهُ : جَعَله آهِلاً.

قوله (وَعَمِرَتْ نَفْسُ الفَتَى):

عَمِرَت - بكسر الميم - :طال عمره[2]، يقال: عَمِرَ الرَّجُلُ : طالَ عُمْرُهُ . وعَمَرَهُ اللهُ تعالَى عَمْراً، وعَمَّرَهُ تَعْمِيراً : أَبْقَاهُ وأَطالَ عُمْرَه.

قوله (وَعَمُرَتْ أَرْضُكَ):

عَمُرَت - بضم الميم - من عمارة الأرض.

قال البطليوسي في المثلث[3]: "وزعم قطرب أنه يقال: عَمُرَ المكان بالضم. ولا أحفظ ذلك عن غيره. وأنشد:

إلى أرض الحـــبـــاب نَقَلتُ قومي لأَعْمُرَهـــا ومَـــا عَمُرَتْ زَمَـــاناً

1- المحكم والمحيط الأعظم (2 /148)، تهذيب اللغة(2 /233)، المثلث (2 /300)، القاموس المحيط (571)، تاج العروس (13 /129).

2- المحكم (2 /149)، تهذيب اللغة(2 /233)، المثلث (2 /300)، القاموس المحيط (571)، لسان العرب(4 /602)، تاج العروس (13 /128).

3- المثلث (2 /300).

الحَمام والحِمام والحُمام

قال الناظم رحمه الله تعالى :

52 - طَـيْـرٌ شَهِـيرٌ الحَـمَامْ وَالمَـوْتُ قُـلْ فِـيـهِ الحِـمَامْ

53 - وَعَـلَـمًا جَـاءَ الْحُـمَامْ عَـلَى فَـتَـى مُـنْـتَسِبِ

قلت:

قوله (طَيْرٌ شَهِيرٌ الحَمَامْ)

الحَمام -بالفتح- : هو الطائر المعروف[1]، قال النابغة[2]:

إذا تـغـنّـى الحَـمامُ الـوُرْقُ هيَّجَني ولـو تَـغَـرَّبْـتُ عـنـها أمَّ عـمّارِ

قوله (وَالمَوْتُ قُلْ فِيهِ الحِمَامْ):

الْحِمَام -بالكسر-: الموت[3].

قال أبو بكر الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس[4]: "الحِمام أصله: القدر، ثم استُعْمِل حتى صار معبِّراً عن الموت والمكروه. يقال: حُمَّ الموت: إذا قُدِّرَ. قال الشاعر:

تَـرّاكُ أمـكـنـةٍ إذا لم أرْضَـهـا أو يَعْتَلِقْ بـعـض النفـوسِ حِمامُها

قوله (وَعَلَمًا جَاءَ الْحُمَامْ):

الْحُمَام -بالضم-: اسم رجل[5]، قالت الخنساء:

قَتَلْنا الْحُصَيْنَ بـن الْحُـمَام بِجُـرْمِـه وكـان مُبيراً في الحـروب الطَوَائِـل

1- المحكم والمحيط الأعظم (2 /556)، تهذيب اللغة (4 /12)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /164)، القاموس المحيط (1417)، تاج العروس (32/5).

2- ديوانه (235).

3- المحكم والمحيط الأعظم (2 /550)، تهذيب اللغة (4 /11)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /164)، القاموس المحيط (1417)، لسان العرب(12 /151)، تاج العروس (32 /5).

4- (2 /225).

5- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 164)، القاموس المحيط (1417)، تاج العروس (32/6).

والحُمام أيضا: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ[1]، قال الأزهريُّ: أُراه في الأَصْل الهُمام فقُلِبت الهَاءُ حاء. قال الشاعِرُ:

أَنَــا ابــنُ الأَكْرَمِينَ أَخُــو المَعالِي حُمــامُ عَـشِـيرتي ، وقِــوامُ قَـيْـسِ

والحُمام أيضا : حمى الإبل والدواب، قال في اللسان[2]: "جاء على عامة ما يجيء عليه الأدواء. يقال: حُمَّ البعير حُمَاماً".

1- تاج العروس (32/6).
2- (12 / 155).

المَلا والمِلا والمُلا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

54 - جَمَـاعَةُ الـنَّـاسِ المَـلاَ وَقُـلْ أَوَانُهُـمْ مِـلاَ

55 - وَلُبْسُهُمْ هِـيَ المُـلاَ مِـنْ عَبْقَـرٍ مُـذَهَّـبِ

قلت:

قوله (جَمَاعَةُ النَّاسِ المَلاَ) :

المَلاَ-بالفتح-: الجماعة من الناس[1]، من قولهم : يتَمالؤُن على الأمر : أي يجتمعون ويتعاونون عليه. قال ابو بكر بن الأنباري[2]: "وقال أبو عبيدة: الملأ ، بالقصر والهمز : الرؤساء والأشراف. واحتج بقوله تبارك وتعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ}[البقرة:246]، وبالحديث الذي يروى عن النبي: أنه سمع رجلاً من الأنصار بعد وقعة بدر يقول : إنما قتلنا عجائزَ صُلْعاً. فقال له النبي: "أولئك الملأ من قريش، لو احتَضَرْتَ فَعالَهم احتقرتَ فعالَك مع فعالهم". وقال كعب بن مالك:

فـدونَـكَ واعلمْ أنّ نقـض عهودِنا أبـاه المـلا مـنـا الذين تبايعوا

أبـاه البراءُ وابـنُ عمروٍ كـلاهمـا وأسعدُ يـأبـاه علـيكَ ورافـعُ

فإنما أوقع " الملأ " على " سادة " وترك همز " الملا " لضرورة الشعر ، وحقه الهمز".

والمَلأُ أيضا : الخُلُق، يقال: مَا أَحْسَنَ مَلأَ بني فُلانٍ؛ أَي أَخْلاقَهُم، قال الشاعر:

تَـنَـادَوْا يَـا لَـبُـهْـثَةَ إِذ رَأَوْنَـا فَـقُـلْـنَـا أَحْسِنِـي مَـلأً جُهَـيْنَا

أَي أَخْلاقًا، والجمعُ: أَمْلاءُ. وفي الحديث: "أَحسنوا أَمْلاءَكُمْ" أي أخلاقكم[3].

والمَلا أيضا: المتسع من الأرض.

1- المحكم والمحيط الأعظم (10 /414)، تهذيب اللغة (15 /290)، المثلث (2 /171)، القاموس المحيط (66)، لسان العرب(1 /159)، تاج العروس(1 /436).

2- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (2 /161).

3- انظر المصادر السابقة.

قوله (وَقُلْ أَوَانُهُمْ مِلاَ):

المِلا-بالكسر وترك همزه مراعاة للنظم- : مملوءة[1]، واحدتها: مَلأَى وملآنة.

قوله (وَلُبْسُهُمْ هِيَ المُلاَ) :

المُلاء - بالضم وترك الهمز للنظم أيضا- : جمع ملاءة، وهي الريطة ذات لفقين[2].

1- القاموس المحيط (66)، لسان العرب (1 /158)،تاج العروس(1 /434).

2- القاموس المحيط (67)، لسان العرب (1 /160)، تاج العروس(1 /434)، المصباح المنير (2 /580).

الشَّكْلُ والشِّكْل الشُّكْل

قال الناظم رحمه الله تعالى :

56 - الشَّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ وَالشِّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ

57 - وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ مَخَافَةَ التَّوَثُّبِ

قلت:

قوله (الشَّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ) :

الشَّكْل - بالفتح-: الشبه والمثل[1]، والجمع أشكال وشكول، قال الشاعر:

لِكُلِّ فَتًى شَكْلٌ يَقَرُّ بِعَيْنِهِ وقُرَّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلاَ

والشَّكْل أيضا : مصدر شَكَلْتُ الكتاب ؛ إذا قيَّدْت حروفه لئلا يُشْكِل.

قوله (وَالشِّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ):

الشِّكْل- بالكسر- :الغُنْجُ والدَّلاَل والمَلاَحة[2]. قال الشاعر :

وَمُسْتَخْفِياتٍ ليس يَخْفَيْنَ زُرْنَنَا يُسَحِّبْنَ أَذْيَالَ المَلاَحَةِ وَالشِّكْلِ

قوله (وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ):

الشُّكْل -بالضم- هو القيد الذي تُشْكل به الدابّة[3]، والجمع شِكَال.

والشُّكْل بالضم أيضا : جمع العين الشَّكْلاء، وهي التي فيها حُمرة. قال الشاعر:

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَةِ عينِها كَذاكَ عِتَاقُ الطَّيرِ شُكْلٌ عينها.

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /685)، تهذيب اللغة (10 /15)، المثلث (2 /444)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2 /344)، القاموس المحيط (1317)، لسان العرب(11 /356)، تاج العروس(29 /269).

2- المحكم والمحيط الأعظم (6 /688)، تهذيب اللغة (10 /15)، المثلث (2 /445)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2 /345)، القاموس المحيط (1318)، لسان العرب(11 /357).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6 /686)، المثلث (2 /445)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2 /345)، القاموس المحيط (1317)، لسان العرب(11 /358)، تاج العروس(29 /274).

الرَّقاق والرِّقاق والرُّقاق

قال الناظم رحمه الله تعالى :

58 - مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقْ وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرِّقَاقْ

59 - وَالخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرَّقَاقْ يُقَالُ عِنْدَ العَرَبِ

قلت:

قوله (مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقْ) :

الرَّقَاق -بالفتح-: الرمال المتصلة بعضها ببعض[1]، قال لبيد بن ربيعة[2]:

ورَقاقٍ عُصَبٍ ظُلْمانُهُ كَحَزِيقِ الحَبَشِيِّنَ الزُّجَلْ

قوله (وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرِّقَاقْ):

الرِّقَاق -بالكسر-: جمع رَقَّة، وهي كل أرض إلى جنب واد ينبسط الماء عليها ثم ينضب[3]، قال ابن الحباب:

إلى حدب الرِّقاق نقلتُ أهلي لعمرها وما عمرت زمانا

والرِّقاق أيضا : جمع رقيق.

قوله (وَالخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرُّقَاقْ):

الرُّقَاق -بالضم-: الخبز المرقق بعينه[4]، قال جرير[5]:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشة آل زيد ومن لي بالرُّقاق وبالصِّنَابِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6/128)، تهذيب اللغة (8/230)، المثلث (2/59)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1145)، لسان العرب(10/123)، تاج العروس(25/355).

2- ديوانه (79).

3- المثلث (2/59)، تهذيب اللغة (8/231)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1145)، تاج العروس(25/356).

4- المحكم والمحيط الأعظم (6/128)، تهذيب اللغة (8/231)، المثلث (2/59)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1146)، لسان العرب(10/123)، تاج العروس(25/356).

5- ديوانه (812).

القَمَّة والقِمَّة والقُمَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

60 - وَسُـؤْرُ لَـيْـثٍ قَـمَّـهْ وَرَأْسُ ثَـوْرٍ قِـمَّـهْ

61 - بِـكَسْـرِهَـا وَالـقُـمّـهْ مَـزْبَـلَـةٌ لِـلْـخَـشَـبِ

قلت:

قوله (وَسُؤْرُ لَيْثٍ قَمَّهْ):

القَمَّة -بالفتح- : سُؤر الأسد، أي ما يأخذه بفيه، قال الشاعر:

مَـا كَانَ جَمْعَهُمُ فِي جَنْبِ صَدْمَتِنَا إِلاَّ كَـقُـمّـةٍ مَـا يَـقْـتَـمُّـهُ الأَسَـدُ

هكذا قال قطرب، أن ما يأخذه الأسد قَمَّة بالفتح، وأنشد هذا البيت، ولكن الذي في المثلث[1] للبطليوسي، أنه قُمَّة بالضم، وعليه أنشد البيت السابق، وأشار إلى خلاف قطرب، وكذا ذكره ابن مالك في إكمال الإعلام بتثليث الكلام[2] بالضم أيضا، والله أعلم.

والقَمَّة أيضا : جماعة القوم، ويكسر أيضا.

والقَمَّة : فَعْلَة من قَمَّ الفحلُ النوقَ كلها : إذا علاها.

والقَمَّةُ : فَعْلَة من قَمَمْتُ البيت : إذا كنسته بالمِقَمَّة، أي المكنسة.

والقَمَّةُ : فَعْلَة من قَمَّتِ الشاةُ النبتَ : إذا تناولته بمِقَمَّتِها، وهي شفتُها.

قوله (وَرَأْسُ ثَوْرٍ قِمَّهْ بِكَسْرِهَا) :

القِمَّة -بالكسر-: أعلى رأس الثور، وكذلك رأس كل شيء[3]. قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ اعْـتِسَـافـاً وَالثُّريـا كَـأَنَّهـا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنِ ماءٍ مُحَلِّقُ

1- (2/380).

2- (2/532).

3- تهذيب اللغة (8/242)، المثلث (2/380)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/532)، القاموس المحيط (1486)، لسان العرب(12/494)، تاج العروس (33/298).

قال البطليوسي رحمه الله :" ويقال للرجل : إنه لحسن القِمَّة إن مَشِيَ وإن قام ؛ إذا كان حسن اللبس والهيئة"[1].

قوله (القُمّةْ مَزْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ) :

القُمَّة -بالضم- : المزبلة، أي مكان القمامة[2]. وأنشد ابن بَرِّيٍّ :

قَالُوا : فَمَا حَالُ مِسْكينٍ ؟ فَقُلتُ لَهُم أضْحَى كَقُمّةِ دَارٍ بَيْنَ أَنْداءِ

1- المثلث (2/380).

2- القاموس المحيط (1486)، لسان العرب(12/494)، تاج العروس(33/303).

الصَّل والصِّل والصُّل

قال الناظم رحمه الله تعالى :

62 - لاَ تَـــرْكَـنَـنَّ لِـلـصَّـــلِّ وَلاَ تَـــلُـــذْ بِـــالصِّـــــلِّ

63 - وَاحْـــــذَرْ طَـعَـامَ الصُّـلِّ وَانْهَـضْ نُهُـوضَ الـمُـخْـتَـبِ

قلت:

قوله (لاَ تَرْكَنَنَّ لِلصَّلِّ):

الصَّل -بالفتح-: صوت الحديد بعضه على بعضه [1]، قال ثمامة:

إذا سمْتُها التَّقْبيل صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ صُدُود شُمُوسِ الخَيْلِ صُلَّ لِجَامُهَا

قوله (وَلاَ تَلُذْ بِالصِّلِّ):

الصِّل -بالكسر- حية صفراء تكون في الرمل لا تنفع معها رقية[2]، قال زياد الأعجم:

صِـــلٌّ يَمُوتُ سَلِيمُه قَـبْـل الرُّقَى وَمُخَـــاتِـــلٌ لِـعَـدُوِّهِ بِتَصَافُحِ

والصِّل بالكسر أيضا : ضرب من النبات، قال الراجز :

رَعَيْتُها أَكْـــرَمَ عُـــودٍ عُـــودَا الصِّـــلِّ وَالصِّـفْـصَلِ وَاليَعْضِيدَا

وَالخَـــازَبَـــازَ السَّيْنَمَ المجـــودا بـحـيـــثُ يـدعُـو عـامِرٌ مَسْعُودا

أراد أن النبت لطوله يغيب فيه الراعي فلا يعلم صاحبه أين هو حتى يدعوه إليه.

قوله (وَاحْذَرْ طَعَامَ الصُّلِّ):

الصُّل -بالضم- : ما تغير من طعام أو شراب[3]، قال أبو الهندي:

لاَ تَسْقِيَانِي بِصُـــلٍّ إِنْ شَرِبْـتُ بِـهِ وَلاَ بِعُلْبَةٍ أنهـــا شـــرٌّ مـن الوَذَرِ

قال البطليوسي: "وزعم قطرب أن الصُّل بالضم: ما تغير من اللحم وغيره، ولا أحفظ ذلك لغيره، وأنشد لأبي الهندي.. ثم ذكر البيت السابق"[4].

وقال ابن مالك: "والصُّل: إناء يشرب فيه" [5].

1- المثلث (2 /227)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /367).

2- المثلث (2 /227)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /367)، القاموس المحيط (1322)، لسان العرب(11 /385)، تاج العروس(26 /326).

3- القاموس المحيط (1322)، تاج العروس(29 /327).

4- المثلث (2 /227).

5- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /367).

الطَّلا والطِّلا والطُّلا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

64 - ظَبْيٌ كَحِيلُ الطَّلاَ وَالخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطِّلاَ

65 - وَطُلْيَةٌ مِنَ الطُّلاَ جِيدُ الفَتَى المُذَهَّبِ

قلت:

قوله (ظَبْيٌ كَحِيلُ الطَّلاَ):

الطَّلاَ -بالفتح-: ولد الظبي[1]، وفي المثلث للبطليوسي: "الولد الصغير من كل شيء، والجمع: أَطْلاَءُ وطُلِيٌّ، وطُلْيَان".

قوله (وَالخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطِّلاَ):

والطِّلاَ -بالكسر- : اسم من أسماء الخمر[2].

قوله (وَطُلْيَةٌ مِنَ الطُّلاَ :جِيدُ الفَتَى):

الطُّلاَ - بالضم- : صفحات الأعناق[3]، واحدتها طلية، قال ذو الرِّمة[4]:

أَضَلَّهُ راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا عن مُطْلِبٍ وطُلى الأعناقِ تضطربُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (9 /217)، تهذيب اللغة(14 /16)، المثلث (2 /93)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /395)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب(15 /12)، تاج العروس(38 /501).

2- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/395)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب(15 /11)، تاج العروس(38 /502).

3- المحكم والمحيط الأعظم (9 /217)، تهذيب اللغة(14 /16)، المثلث (2 /93)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب(15 /13)، تاج العروس(38 /504).

4- ديوانه (121).

الأَمَّةُ والإِمَّةُ والأُمَّةُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

66 - شَجَّةُ رَأْسٍ أَمَّـــهْ تُدْعَى وَقَالُوا إِمَّـــهْ

67 - لِنِعْمَةٍ وَأُمَّـــهْ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ

قلت:

قوله (شَجَّةُ رَأْسٍ أَمَّهْ):

الأَمَّةُ - بالفتح -: الشجة [1]، قال الشاعر [2]:

فَأَمه أَمَة بِالْفِهْرِ مُوضحةً نَوْهاً تَغْرِقُ فِيهَا أَصْبُعُ الآسِي

أي الطبيب.

قوله (وَقَالُوا إِمَّهْ لِنِعْمَةٍ):

والإِمَّةُ - بالكسر - : النعمة [3]، قال عدي بن زيد العبادي [4]:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلاَحِ وَالْمُلْكِ وَالإِمَة وَارَتْهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قوله (وَأُمَّهْ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ):

والأُمَّةُ - بالضم -: الجماعة من الناس [5]، ومنه في التنزيل {وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ} [القصص:23].

ومن المجاز قولهم: "فلان أُمَّةٌ وحده" قال ابن الأنباري رحمه الله: "معناه: فلان أو حد في معناه لا يُداخله فيه أحد" [6].

وذكر ابن الأنباري أن الأُمَّة تأتي في كلام العرب على ثمانية معان، وهي: الجماعة، وأتباع الأنبياء، والدين، والرجل الصالح الذي يؤتم به، والزمان، والقامة، والأم، والمنفرد بالدين [7].

1- المحكم والمحيط الأعظم (10 /576)، تهذيب اللغة (15 /459)، المثلث (1 /327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(1 /53)، القاموس المحيط (1391)، تاج العروس(31/235).

2- لم أقف على قائله . وانظر : شرح الفيروزآبادي.

3- المحكم والمحيط الأعظم (10 /571)، تهذيب اللغة (15 /454)، المثلث (1 /327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(1 /53)، القاموس المحيط (1391)، لسان العرب(12 /24)، تاج العروس(31 /228).

4- ديوانه (89) .

والبيت أورده صاحب الحماسة البصرية (2 /408) ، من قصيدة طويلة له، وذكر سببها فقال : وقال عدى بن زيد العبادى -جاهلى - وكان قد مر بمقابر مع النعمان بن المنذر في ظهر الحيرة ، وشجرات هناك تحتها نهر، فقال عدى : أيها الملك أتعلم ما تقول هذه الشجرات؟، قال: لا ، قال: تقول أيها الملك. ثم أنشده قصيدة مطلعها:

من رآنا فليحدث نفسه *** أنه موف على قرب الزوال

5- المحكم والمحيط الأعظم (10 /571)، تهذيب اللغة (15 /454)، المثلث (1 /327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(1 /53)، القاموس المحيط (1391)، لسان العرب(12 /24)، تاج العروس(31 /230).

6- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (1 /149).

7- المصدر السابق.

الرَّشَا والرِّشَا والرُّشَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

68 - أَمَّـــا الغَـــزَالُ فَـــالرَّشَـــا وَالحَـــبْـــلُ لِـلـدَّلْـو الـــرِّشَـا

69 - وَبـــذْلُ مَـــالِ الـــرُّشَـــا لِحَـــاكِـــمٍ مُسْتَـكْـلِـبِ

قلت:

قوله (أَمَّا الغَزَالُ فَالرَّشَا) :

الرَّشَا -بالفتح- الغزال أو ولد الظبي إذا قَوِيَ وَتَحَرَّك وَمَشَى مع أُمِّهِ[1]، والجَمْعُ أَرْشَاءٌ، قال عنترة العبسي[2]:

وكـــأنـــما التفتتْ بجيدِ جـدايـةٍ رَشَـــاءٍ مـــن الغِزْلانِ حُـــرٍّ أرثم

قوله (وَالحَبْلُ لِلدَّلْو الرِّشَا) :

الرِّشَا -بالكسر- الحبل[3]، يقال: **أَرْشَى الدَّلْوَ جَعَلَ لها رِشاءً؛ أي حبلا**، وقال زهير بن أبي سلمى[4]:

حتَّى اسْتَغَاثَت بـــماءٍ لاَ رِشَاءَ لـه مـــن الأَبَـــاطِـح في حَافاتِهِ البُرَكُ

قوله (وَبذْلُ مَالِ الرُّشَا لِحَاكِم):

الرُّشَا -بالضم- :جمع رشوةٍ، ويسكر أيضا؛ وهو ما يعطى في الحكم **ليحكم له أو يحمله على ما يريد**[5]، قال الأعشى[6]:

لا يـــأخـــذُ الرّشـوةَ في حكـمـهِ، وَلا يُـــبَـــالي غَـــبَـنَ الخـــاسِـرِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8 /87)، تهذيب اللغة (11 /279)، المصباح المنير(1 /228)، لسان العرب (14 /322).

2- ديوانه (178).

3- المحكم والمحيط الأعظم (8 /119)، تهذيب اللغة (11 /279)، المصباح المنير(1 /228)، لسان العرب(14 /322)، تاج العروس(38/154).

4- ديوانه (33).

5- المحكم والمحيط الأعظم (8 /119)، تهذيب اللغة (11 /279)، المصباح المنير(1 /228)، لسان العرب(14 /322)، تاج العروس(38 /153).

6- ديوانه (104).

الزَّجاج والزِّجَاج والزُّجاج

قال الناظم رحمه الله تعالى :

70 - حَـــبُّ القَرَنْفُلِ الزَّجَـــاجْ وَزُجُّ الأَرْمَـــــاحِ الـزِّجَـــاجْ

71 - وَلِـلْـقَـوَارِيـــرِ الزُّجَـــــاجْ وَهُـــوَ سَـــرِيـــعُ العَـطَـبِ

قلت:

قوله (**حَبُّ القَرَنْفُلِ الزَّجَاجْ**):

الزَّجَاج -بالفتح-: اسم حَبّ القُرُنْفُل، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر، وقد اكتفى الحافظ المرتضى الزبيدي بنسبته إلى قطرب، فقال في تاج العروس[1]: "وقال قُطْرُب في مُثَلَّثِه: الزَّجاج بالفتح: حب القَرَنْفُل"، والله تعالى أعلم.

والزَّجاج أيضا : صانع الزُّجاج.

قوله (وَزُجُّ الأَرْمَاحِ الزِّجَاجْ):

الزِّجاج -بالكسر- : جمع زُجّ، وهو نصل الرمح والسهم[2]، قال زهير :

ومَـــنْ يَعْـصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فإنّه يُطِيعُ الـعَـوَالِي رُكِّـبَـتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قالَ أَبو عُبَيدَةَ: هذا مَثَلٌ، يقول إنّ الزُّجَّ ليس يُطْعَنُ به، إنما يُطعَن بالسِّنَان؛ فمَن أَبَى الصُّلْحَ وهو الزُّجُّ الذي لا طَعْنَ بِهِ أُعْطِيَ العَوَالِيَ وهي التي بها الطَّعْنُ.

قوله (وَلِلْقَوَارِيرِ الزُّجَاجْ):

الزُّجاج -بالضم؛ ويُثَلَّث - : القوارير[3]، جمع زُجاجة.

1- (6/11).

2- المحكم والمحيط الأعظم (7 /182)، تهذيب اللغة (10 /244)، القاموس المحيط(244)، لسان العرب (2/286)، تاج العروس(6/6).

3- المحكم والمحيط الأعظم (7 /183)، تهذيب اللغة (10 /244)، لسان العرب(2 /287)، تاج العروس(6 /8).

اللَّقا واللِّقا واللُّقا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

72 - كُـنَـاسَةُ الـبَـيْـتِ الـلَّـقَـا وَالـزَّحْـفُ لِـلـحَـرْبِ الـلِّـقَـا

73 - وَأَنْـتَ أَحْـرَقْـتَ اللُّقَـا مِـنْ عَـسَـلٍ بِـاللَّـهَـبِ

قلت:

قوله (كُنَاسَةُ البَيْتِ اللَّقَا):

اللَّقَا -بالفتح- : ما ألقي من كناسة البيت، قال الشاعر:

كـأن أخا العجلان يـوم لقيته لَـقَـا خَـلْفَ كَسْرِ البيت يضـرب بالفهر

قال الشيخ الفيومي في المصباح المنير[1]:" اللَّقا : مثل العصا، الشي المُلقى المطروح، وكانوا إذا أتوا البيت للطواف، قالوا: لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها؛ فيلقونها، وتسمى : اللَّقا، ثم أطلق على كل شيء مطروح كاللُّقَطَة " .

قوله (وَالزَّحْفُ لِلحَرْبِ اللِّقَا) :

اللِّقا -بالكسر-: اللقاء في الحرب، قال عنترة العبسي[2]:

مـلـكٌ إذا مـا جـالَ في يوم اللّقا وَقَـفَ الـعـدُّو مُحـيَّراً في شانـه

قوله (وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ اللُّقَا):

اللُّقَا - بالضم- : ماء العسل بعدما يعقد فوق النار فيصبح كتلا، ويؤكل تداويا به؛ قال الفيومي أيضا[3].

1- (558/ 2).

2- ديوانه (208).

3- المصدر السابق.

المَنَّة والمِنَّة والمُنَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

74 - الحُمَةُ اسْمُ المَنَّهْ وَالامْتِيَازُ المِنَّهْ

75 - وَالقُوَّةُ اسْمُ المُنَّهْ وَهِيَ دَلِيلُ القَلَبِ

قلت:

قوله (الحُمَةُ اسْمُ المَنَّهْ):

المَنَّة-بالفتح- : الحُمَة، أي : السم.

والمَنَّةُ أيضا : فعلة من قولك : مَنَّ عليه : إذا أنعم، ومن قولك : مَنَّ مَنّاً : إذا قطع الإحسان، ومَنَّ الدَّابة : إذا أضعفها بطول السير.

والمَنَّة أيضا : فَعْلَةٌ من مَنَّ الحبل، إذا قطعه فهو مَنين ومَمْنُون ، وكذلك الغبار إذا ثار وارتفع وتقطَّع قِطَعاً[1].

قوله (وَالامْتِيَازُ المِنَّهْ):

المِنَّة - بالكسر- : الامتياز والنعمة[2].

والمِنَّة أيضا: أن يمتنَّ الإنسان بما وهب وبما فعل، ومنه قيل: المِنَّةُ تُذْهِبُ المَنَّةُ، أي المِنَّة تُفسد الصنيعة[3].

قوله (وَالقُوَّةُ اسْمُ المُنَّهْ):

المُنَّة - بالضم - : القُوَّة، وخُصَّ به قوة القلب[4].

1- المثلث (2 /165).

2- المثلث (2 /165)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /696)، لسان العرب(13 /418)، تاج العروس (36 /194).

3- المثلث (2 /165).

4- المحكم والمحيط الأعظم (10 /468)، المثلث (2 /165)،القاموس المحيط (1594)، لسان العرب(13 /415)، تاج العروس(36 /197)، المصباح المنير (2 /581).

القَرَا والقِرَا والقُرَى

قال الناظم رحمه الله تعالى :

76 - المَتْنُ لِلْمَرْءِ القَرَا وَنُزْلُ ضَيْفٍ القِرَى

77 - وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى كَمَكَّةٍ وَيَثْرِبِ

قلت:

قوله (المَتْنُ لِلْمَرْءِ القَرَا):

القَرَا-بالفتح- : الظهر من كل شيء[1]. وأنشد ثعلب[2]:

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيَا مُسَانِدَةُ القَرَا جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

قوله (وَنُزْلُ ضَيْفٍ القِرَى):

القِرَا - بالكسر-: الضيافة[3]، قال الشاعر:

نُسَائِلكم هل مِن قِرَا لِنُزِيلكم بملء جفون لا بملء جفان

قوله (وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى):

القُرَى -بالضم-: جمع قرية[4]، وقد قيل قِرْيَة بالكسر. ومنه في التنزيل {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً} [سبأ:18].

1- المثلث (2 /393)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /510)، القاموس المحيط (1707)، لسان العرب (15 /176)، تاج العروس (39 /292).

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (4 /525).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6 /498)، المثلث (2 /393)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /510)، القاموس المحيط (1706)، لسان العرب (15 /179)، تاج العروس (39 /284)، المصباح المنير (2 /501).

4- المحكم والمحيط الأعظم (6 /496)، المثلث (2 /393)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /510)، القاموس المحيط (1706)، لسان العرب (15 /177)، تاج العروس (39 /282)، المصباح المنير (2 /501).

الظَّلْم والظِّلْم والظُّلْم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

78 - بَـــرِيـــقُ الحَـبَـبِ الظَّـلْـمُ وَفِي الـــنَّـــعَـــامِ الظِّـــلْـــمِ

79 - فَـــحْـــلٌ وَأَمَّـــا الظُّلْـمُ فَـــالْجَـــوْرُ مِـــنْ ذِي غَـضَـبِ

قلت:

قوله (بَرِيقُ الحَبَبِ الظَّلْمُ):

الظَّلْمُ - بالفتح - : ماء الأسنان وبريقها[1]، ومنه قول كعب بن زهير :

تَجلُو غوارِبَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَت كَأَنَّهُ مَنْهلٌ بالرَّاحِ مَعْلُول

قوله (وَفِي النَّعَام الظِّلْم فَحْلٌ):

الظِّلْم -بالكسر-: هو الذكر من النعام. كذا قال، والمعروف أنه الظَّلِيم لا الظِّلْم؛ والله أعلم.

قوله (وَأَمَّا الظُّلْمُ فَالْجَوْرُ):

الظُّلْم - بالضم - : الجور، ووضع الشيء في غير محله[2].

1- المحكم والمحيط الأعظم(10 /28)، تهذيب اللغة (14 /274)، تاج العروس (33/33)، تاج العروس (33 /41).

2- المحكم والمحيط الأعظم(10 /23)، تهذيب اللغة (14/276)، القاموس المحيط (1464)، تاج العروس (33/33)، المصباح المنير (2 /386).

القَطْرُ والقِطْرُ والقُطْرُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

80 - القَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبُ وَالقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبُ

81 - وَالقُطْرُ عُودٌ جَالِبُ مِنْ عِدَّةٍ فِي المَرْكَبِ

قلت:

قوله (القَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبُ):

القَطْرُ- بالفتح -: مصدر قَطَر المطر[1].

والقَطْرُ أيضا: مصدر قَطَرْتُ الإبل: إذا سقتها على نسق، ومصدر قَطَرْتُ الرجل: إذا صرعْتَه فوقع على شِقِّه.

قوله (وَالقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبُ):

القِطْرُ - بالكسر - : النحاس[2]، ومنه قوله تعالى {وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ} [سبأ:12].

والقِطْرُ أيضا : ضربٌ من البُرود.

قوله (وَالقُطْرُ عُودٌ جَالِبُ):

القُطْرُ - بالضم-: العود الذي يتبخَّر به[3]. قال امرؤ القيس[4]:

كَأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَام وريحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطر

يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذا طَرَّبَ الطائرُ المُسْتَحِرْ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /265)، تهذيب اللغة (9 /5)، المثلث (2 /355)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /521)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس(13 /443).

2- المحكم والمحيط الأعظم (6/266)، المثلث (2 /355) إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /521)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس(13 /444).

3- المثلث (2 /355)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /521)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس (13 /445).

4- ديوانه (157).

خاتمة الناظم

82 - هَـــذَا تَمَـــامُ شَـــرْحِ مَـــا نَـــظَـــمَ مَـــــنْ تَـــقَـــدَّمَا

83 - مـــنْ أُدَبَـــاءِ العُـلَـــمَا مُـــثَـــلَّـــثَـــا لِـلْـقُـطْـــرُبِ

84 - هَـــــذَّبَـــهُ لِـــلْحِـبِّ رَجَـــــاءَ عَـــفْـــوِ الـــرَّبِّ

85 - عَـــــمَّا جَنَى مِنْ ذَنْـبِ عَـــبْـــدُ العَزِيـــزِ المَغْـــرِبِي

86 - مُصَـــلِّـــيًا مُسَـــلِّـــمَا عَلَى رَسُـــــولِ الكُـــرَمَـــا

87 - وَالآلِ وَالأَصْحَـــابِ مَـــا لاَحَ بَـــرِيـــقٌ يَـــثْـــرِبِ

قلت:

حاصل ما أشار إليه الناظم رحمه الله تعالى هنا أنه أتم نظم مثلث قطرب، وأنه هذَّبه لمن يحب راجيا بذلك عفو الله ومغفرة ذنبه، خاتما بما استفتح به من الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وإلى هنا انتهى ما قصدناه من تقييد على هذا النظم المبارك، نسال الله تعالى أن يعم النفع به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والموفق إليه سبحانه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .